

# التعليق على (الأصول المجردة على ترتيب القصيدة المجودة)

## للعلامة ابن البناء | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد اذن عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو الدرس السادس من برنامج الدرس الواحد السابع. والكتاب المقروء فيه - [00:00:00](#) هو الاصول المجردة على ترتيب القصيدة المزودة. لابي علي ابن البناء الحافظ رحمه الله تعالى. وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف. وتنظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول - [00:00:30](#) جر نسبه هو العلامة الحافظ المتفنن الحسن بن احمد بن عبدالله البغدادي المقرئ يكنى بابي علي ويعرف بابن البناء بالهمز في اخره وربما حذفت الهمزة تخفيفا المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة - [00:00:57](#) المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله ليلة السبت الخامس من رجب سنة احدى وسبعين واربعمائة. وله من العمر خمس وسبعون سنة رحمه الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف - [00:01:58](#) كظلموا في ثلاثة مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه اثبت على نسخة الكتاب الخطية وهي نسخة عتيقة مسموعة الاصول المجردة على ترتيب القصيدة المزودة والمراد بالاصول المجردة اصول العقائد والمراد بالقصيدة المجودة - [00:02:29](#) المحكمة المتقنة. المقصد الثاني بيان موضوعه هذا الكتاب شرح لقصيدة سنية في الاعتقاد لابي بكر ابن ابي داود ابن صاحب السنن المعروفة بالحائية ومطلعها تمسك بحبل الله واتبع الهدى. ولا تك بدعيا لعلك تفلح - [00:03:27](#) المقصد الثالث توضيح منهجه قسم المصنف رحمه الله تعالى قصيدة ابي بكر ابن ابي داود الى جمل متناسقة من المقاطع واتبع كل جملة شرحها وربما جعل تحت كل قدر فصولا متنوعة - [00:04:19](#) واعتنى رحمه الله بإسناد المرويات من احاديث واثار وحكايات فيعد الكتاب من تصانيف العقيدة المسندة التي بنى عليها المتأخرون من اهل السنة عقائدهم المجردة نعم بصوا معي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:05:16](#) وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللوالدين والمسلمين. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلواته على سيدنا محمد - [00:06:15](#) اجمعين. اما بعد فاحسن الله عونك واعتمادك ويقينك واعتقادك. فهذه جمل من الاصول كافية لصدور اهل السنة شافية في سياقها على نحو ترتيب قصيدة ابي بكر عبد الله بن سليمان ابن الاشعث رضي الله عنه والله - [00:06:35](#) تعالى ينفعك وايانا بها وجميع المسلمين من اهل من اهل السنة والدين. اما اسناده فقد اخبرنا الشيخ الامام الحافظ الزاهد ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن بن عطار الهمداني اجازة عن الشيخ ابي غالب احمد بن الحسن بن احمد بن عبدالله البناء - [00:06:55](#) قال اخبرنا ابي الشيخ الشيخ السديد ابو علي ابن البناء قال انشدنا الشيخ ابو القاسم عبيد الله احمد ابن عثمان الصيرفي وابو محمد الحسين ابن محمد الخلاني رحمهما الله قال انشدنا ابو بكر ابن ابو بكر - [00:07:15](#) الحسن ابن شاذان قال انشدنا ابو بكر عبد الله بن سليمان ابن الاشعث لنفسه في السنة وسياقها يأتي مرتبا وشرحه مبينا بعون الله وكرمه واحسانه ونعمه ان شاء الله قال ابو بكر عبد الله رحمه الله تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح. وادم بكتاب -

[00:07:35](#)

بالله والسنن التي والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وترجح. شرح ذلك هذا الحث على التمسك بكتاب الله عز وجل واتباعه وترك الهوى والبدع واللاخذ بالسنن الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الهدى فيها - [00:08:03](#)

والاوامر من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم وردت بذلك قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا لا تفرقوا وقال سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:08:23](#)

وقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:08:43](#)

نحو ذلك من الاية الكثير. قوله رحمه الله تعالى هذا الحث على التمسك بكتاب الله عز وجل. يشعر لانه فسر حبل الله عز وجل بالقرآن. وقد ثبت هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه. والمختار ان - [00:09:03](#)

ان حبل الله وقع في القرآن على معنيين اثنين. احدهما معنى عام وهو عهد الله ودينه والثاني معنى خاص وهو كتاب الله فقوله تمسك بحبل يعم هذا وهذا فهو يأمر العبد بالتمسك بدين الله كله وبالتمسك بكتاب الله - [00:09:23](#)

خاصة لانه اصل هذا الدين نعم استنى عليه واما السنن الواردة فذلك بذلك فمنها ما اخبرنا به ابو علي الحسن ابن احمد ابن ابراهيم ابن شاذان قال ابو الفضل عيسى ابن موسى ابن ابن ابي محمد ابن المتوكل على الله قال اخبرنا ابو الذر البغددي قال - [00:09:57](#)

حدثنا عبيد الله بن سعد بن سعد الزهري قال اخبرنا عمي قال حدثنا ابي عن محمد ابن اسحاق قال حدثنا الحسن ابن عماره عن ابي همام عن علان ابن شهاب عن الحارث ابن عبد الله الاعور عن علي ابن ابي طالب عن علان احسن الله - [00:10:26](#)

الاصل في علان في المتقدمين فتح العين وفي المتأخرين كسر العين. نعم. عن علان ابن شهاب عن الحارث ابن عبد الله الاعور عن علي ابن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة - [00:10:46](#)

قال ان قلت فما المخرج منها؟ قال فقال كتاب الله كتاب الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة - [00:10:46](#)

بينكم وهو الفصل ليس بالهزل؟ من تركه من جبار قصمه الله ومن اتبع الهدى في غيره اضله الله - [00:11:06](#)

هو حبل الله المتين وهو الذكر العظيم. وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيف فيه الاهواء ولا تلتبس به الاشياء ولا يشيع منه العلماء ولا يخلق عن طول الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي تناهى الجن حين سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجايبا يهدينا - [00:11:26](#)

امنا به ولم نشرك بربنا احدا. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم. خذها اليك يا اعور. لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما جاء في القرآن من - [00:11:46](#)

بالتمسك بكتاب الله والحث على ذلك. اتبعه بذكر طرف من السنن الدالة على التمسك بكتاب الله واورد في ذلك حديث علي رضي الله عنه هو حديث مشهور اخرجه الترمذي وغيره - [00:12:06](#)

ضعيف والاشبه كما قال ابن كثير في تفسيره انه موقوف فاخطأ بعض الرواة فجعله مرفوعا وهذا الحديث وان ضعف سنده الا ان جمل متنه ثابتة بغيره فهو من جهة المعنى ثابت الدراية. واما من جهة نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ضعيف الدراية - [00:12:26](#)

والاستغناء بما في معناه من الاحاديث الصحيحة الحاثية على اتباع كتاب الله والتمسك به اولى. لكن اهل العلم رحمهم الله تعالى قد يوردون المشهور لانه اقرب الى النفوس. ومن اسندك فقد احالك. واذا كان المعنى - [00:12:56](#)

فانهم يتوسعون في هذا حتى في كتب العقائد كما وقع في كتاب التوحيد من ابن خزيمة او كتاب لابن ابي عاصم وغيرهما من كتب اهل السنة في العقائد. وقوله ولا يخلق عن طول الرد اي لا - [00:13:16](#)

يبلى بكثرة ترديده بالقراءة. فان الكلام اذا ردد بلي في نفوس الناس ولم يكن له ولا عليه بهجته ولكن كلام الله سبحانه وتعالى مهما ردد فانه لا يبلى ولا يحدث في النفوس ملل - [00:13:36](#)

ولا ضجر منه نعم فهذا باتباع كتاب الله عز وجل. واما في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخبرنا به ابو محمد عبد الله

ابن يحيى ابن عبد الجبار السكري قال اخبرنا ابو علي السكري السكري - 00:13:56

السكري قال اخبرنا نسبة الى السكر السكري سامعني سكري السكري قال اخبرنا ابو علي اسماعيل ابن محمد ابن صفار. قال حدثنا عباس الترقفي. الترقفي. احسن الله اليكم قال حدثنا عباس الترقفي الترقفي الترقفي نعم كفي الفعل الماضي كفي الترقفي نعم الترقفي في -

00:14:22

الا اخبرنا محمد بن المبارك قال اخبرنا معاوية بن يحيى ابو مطيع قال اخبرنا يحيى ابن سعيد عن خالد بن معدان عن العرياض الثانية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت من العيون ووجنت منها القلوب فقال قائل كأن هذه موعظة -

00:14:53

مودع فما تأمرنا؟ قال عليكم بالسمع والطاعة لمن ولاة الله تعالى امركم وان كان عبدا حبشيا الا وسيروا من بقي منكم بعد خلافا كثيرا

ممن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء بعدي وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة - 00:15:13

ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا هذا الحديث وجعله في اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مما يشعر انه الله يفسر قول

الناظم واتباع الهدى بان الهدى هنا هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن المقطوع - 00:15:33

به ان الهدى اعم من ذلك. ولكنه لاحظ المقابلة بين امره بحبل الله ان يتمسك به بالهدى ان يتبعه فجعل الحبل دالا على كتاب الله

وجعل الهدى دالا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:53

وهذا المعنى الذي قصده المصنف صحيح فان الكلام باعتبار دلالة المقابلة بين افراده يصح الاخذ به وان كان المعنى اعم من ذلك. فان

حبل الله كما مضى يقع على معنى عام يشمل الدين كله. وكذلك - 00:16:13

يقع على معنى عام يشمل الدين كله. لكن اذا وقعت المقابلة بين هذا وهذا على ارادة معنى خاص حبل الله والكتاب والهدى هو سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك صحيحا. واورد - 00:16:33

رحمه الله تعالى في الامر باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث العرياض الذي اخرج اصحاب السنن وهو حديث

صحيح من اجود حديث الشاميين كما صححه احمد بن حنبل وابو نعيم الاصفهاني في اخرين من اهل - 00:16:53

علم وفيه الامر باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة في هذا الحديث يراد بها الدين كله كما نص على ذلك شيخ الاسلام

ابن تيمية وابن رجب في كتاب جامع العلوم والحكم. فمعنى قوله - 00:17:13

فعليه بسنتي اي بالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما يشتمل عليه من الامر سواء كان ذلك موقوفا على ما هو سنة

مستحب او ما هو اعم من ذلك مما يلزم ويجب وما يقابله - 00:17:33

وكذلك مما نهي عنه من محرم او مكروه. نعم. واما في ذم البدع والاهواء فاخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن ابن بشران

بشران ابن بشران السكري المعدل رحمه الله قال - 00:17:53

عثمان بن احمد السماك قال قال اخبرنا ابراهيم ابن دنوقا قال حدثنا محمد بن مصفى قال اخبرنا ابن الوليد قال حدثنا شعبة ابن عم

جارود عن الشعبي عن شريح عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها - 00:18:13

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. انهم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة فاحذريهم يا عائشة ان لكل

صاحب ذنب ان لكل صاحب ذنب توبة غير اصحاب البدع ليس لهم توبة. انا منهم بريء وهم من - 00:18:33

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا طرفا مما يتعلق بزم اهل البدع والاهواء لقول الناظم بدعيا لعلك تفلح واورد حديث عمران النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعائشة في تفسير قوله تعالى - 00:18:53

فان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا انهم اصحاب البدع الى اخره. وهذا الحديث قد رواه الطبراني الصغير وابن ابي عاص في السنة

واسناده ضعيف لضعف مجالد ابن سعيد الهمداني والمعنى الذي انتظم في هذا الحديث من تفسير الآية باهل البدع والاهواء صحيح

فان تفريق الدين وانقسام - 00:19:13

الناس الى شيع انما هو وصف اهل البدعة والهوى. فالمعنى في تفسير هذه الآية صحيح فان المبتدعة ودعاة الاهواء هم ممن يفرقوا

الدين ويجعل الناس شيئا وقوله فيه ان لكل - 00:19:43

صاحب ذنب توبة غير اصحاب البدع ليس لهم توبة غير اصحاب البدع ليس لهم توبة قد جاء في معناه الحديث الذي رواه الطبراني وابن ابي عاصم في كتاب السنة في اخرين من حديث انس ان الله حجب - 00:20:03

توبة عن صاحب كل بدعة حتى يدع بدعته وحسنه المنذري وجماعة. ومعنى هذا الحديث كما قال الامام احمد فيما رواه الخلال ونقله ابن القيم في بدائع الفوائد والسفارين في لوايح الانوار في - 00:20:23

اخرين قال لا يوفق للتوبة. والمراد ان صاحب البدعة اذا غلبت عليه بدعته فيه وغلبت على نفسه ولم يمكنه الخروج منها فصار هذا بمنزلة حجب التوبة عنه انه لا يتيسر له التوبة. وليس المراد امتناع قبولها منه اذا تاب. للاجماع - 00:20:50

على ان صاحب الكفر اذا تاب قبل منه توبته. وان انما يريد اهل العلم رحمهم الله تعالى في هذا المعنى ان توبة المبتدع تشق وتصعب على نفسه فلا يكاد يخرج - 00:21:20

من هو وان خرج منه خرج الى هو اخر وهذا معنى قول الامام احمد لا يوفق اليها اي لا يتيسر له سبيل التوبة نعم السلام عليكم قال ابو بكر عبد الله وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان اتقياءه وافصحوا. ولا تكن في القرآن بالوقف قائلا - 00:21:40

كما قال اتباع لجهنم واسجح ولا تقل القرآن ولا تقل القرآن خلق قراءه. ولا تقل القرآن خلق قراءة فان كلام الله ولا تقل القرآن خلق قراءة فان كلام الله باللفظ يوضح. وهذه الايات في مسألة القرآن وهي - 00:22:04

احدهما في نفي الخلق والثاني التسمية بين التلاوة والتمن والثالث في النهي عن الوقف في ذلك اما الاول فقال الله احدهما احدهما اذا كانوا اثنين هي ثلاثة احدهما نعم احسن الله احدهما في نفي الخلق والثاني تسوية بين التلاوة - 00:22:33

والثالث في النهي عن الوقف في ذلك. اما الاول فقال الله تعالى الا له الخلق والامر. فالامر كلامه وقد فرق بينه وبين الخلق ولو كان سواء لما صح الفرق بينهما. وايضا فأخبرنا به ابو الفتح هلا هلال - 00:22:53

ابن محمد ابن جعفر ابن حفار قال اخبر ابن قال اخبرنا ابن الصواف قال حدثني ابو بكر محمد ابن جعفر ابن حبيشة ابن حبيش المعطي قال حدثني اسحاق بن علي بن معاوية الانماطي قال حدثنا عيسى ابن موسى الانصاري - 00:23:13

قالها اخبرنا ابو داود الطيارسي قال حدثني سفيان الثوري قال نفعني بهما نفعني به معمر وكنت صغيرا بلال الوزان عن يزيد ابن حسان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش والعرش والكرسي - 00:23:33

وحملتهما وما دونهما من السماوات السبعين تخوم الارض السابعة السفلى. والماء الاسود والريح الهفافة بحيث ما انتهت من حدود مخلوق الا القرآن فانه كلام الله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا جملة ثانية من - 00:23:53

قصيدة ابي بكر ابن ابي داود وانتظم فيها اصول ثلاثة كما اورد الشارع واولها في نفي القرآن مخلوقا وهذا هو الذي صرح به ائمة الهدى في قولهم القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:24:13

انهم على ذلك دلائل متظاهرة. اورد المصنف منها ها هنا اية وحديثا. فاما الاية فقد بقول الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر. وهذه الاية دالة على المغايرة بين الامر - 00:24:33

للعطف فان اصل دلالة العطف بلسان العرب تغاير المتعاطفين. واذا تقرر ان الخلق غير الامر فان القرآن من امر الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك - 00:24:53

روحا من امرنا. فيكون القرآن حينئذ من جملة الامر. وليس من جملة الخلق وهذا الدليل قد استدل به جماعة منهم سفيان ابن عيينة ثم احمد ابن حنبل في اخرين وقد اورد احد الاخوان اشكالا على الاستدلال بهذه الاية. وذلك بذكر قول - 00:25:13

الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربي. ومن المقطوع به ان الروح فاذا قلنا ان الروح مخلوقة وهي من الامر امكن حينئذ ان يدعي مدع ان القرآن مخلوق وهو من - 00:25:43

فما الجواب عن هذا واضح الاشكال واضح ام غير واضح الاية بوصف الروح قال قل الروح من امر ربي. فجعل الروح من امر الله والروح مخلوقة. فيمكن ان يقول قائل - 00:26:03

ان القرآن من امر الله وهو مخلوق ايضا. ما الجواب تمام ايش؟ ان الامر نعم الك نادي الاية خارجة عن هذا وهذا. هذه الاية قاعدة كلية. الا له الخلق والامر. جينا اية الشورى. هنا كذلك احيانا يذكرهم من امرنا. يعني القرآن فهو من الامر فهو غير مخلوق - [00:26:31](#) ها محمد ايش ارفع صوتك يعني في قوله تعالى قل روحوا من امر ربي يعني من شأن الله الذي اختص بعلمه طيب غير هذا الجواب؟ الجواب عن هذا يقال ان امر الله سبحانه وتعالى نوعان. احدهما - [00:27:07](#)

امر كوني يرحمك الله والثاني امر شرعي فالمخلوقات تتعلق بامر الكوني والشرعيات تتعلق بامر الشرعي. والروح من الامر الكوني فتكون مخلوقة والقرآن من الامر الشرعي فلا تكون مخلوقة والتفريق بين الامر بكون احده كونيا والاخر شرعيا - [00:27:46](#) وكذلك في ارادة ونظائر ذلك اصل نافع في دفع كثير مما يتوهم في باب الاعتقاد فان طوائف من المبتدعة خلطوا بين الامرين والارادتين ولم يميزوا بينهما وهم ذلك الى مقالات مبتدعة في باب الامر. والقدر وغيرهما من ابواب الديانة. اما - [00:28:31](#) الحديث الذي اورده المصنف فانه حديث ضعيف جدا بل لو قيل بوضعه كان ذلك قريبا وفي صحاح الاحاديث الدالة على ان القرآن غير مخلوق ما هو مغن عن مثل هذا الحديث - [00:28:59](#)

نعم. السلام عليكم. واما الثاني فهي مسألة اللفظ. والذي يجب ان يعتقد ان القرآن كلام الله عز وجل. وانه حروف مفهوم وانه حروف مفهوم وصوت مسموع. لا من جنس حروفنا واصواتنا كسائر صفاته الذاتية. قال الله تعالى - [00:29:19](#)

وانه حرف مفهوم وصوت مسموع وانه حرف مفهوم وصوت مسموع. لا من جنس حروفنا واصواتنا كسائر صفاته الذاتية. قال الله تعالى ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. فذكر حروفا وكنا عنها بانها هي الكتاب القديم القديم. وقال الله عز وجل قل لو كان - [00:29:39](#) البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. والتلاوة والتمن والقراءة هي المقروء. وقال الله تعالى اخبارا عن من قال من قريش ان هذا الا قول البشر سأصلي سقر فتواعدهم بالنار على ذلك - [00:30:05](#)

ومعلوم انهما اشاروا الى التلاوات التي سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم. فدل على انها ليست بقول البشر. والكتابة هي مكتوبنا على وجه الحلول قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. فاخبر ان - [00:30:25](#)

القرآن في كتابي والذي في الكتاب والكتابة ثم قال تنزل من رب العالمين. وكذلك وفي الصدور لا على وجه الحلول قال الله تعالى آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وهذا يقتضي ان نفس القرآن في الصدور. وكلام الله تعالى القديم منزل على النبي صلى الله عليه - [00:30:45](#)

سلم على غيره من الانبياء والرسول لا نزول انتقال لا نزول انتقال من مكان فمن تولى الله عز وجل خطابه سمعه منه فمن تولى الله عز وجل خطابه. فمن تولى الله عز وجل خطابه سمعه منه بلا واسطة. ولا - [00:31:05](#)

مثل نبينا صلى الله عليه وسلم لما كلمه ليلة الاسراء وكموسى عليه السلام على جبل طور سيناء وغير ذلك فاننا نسمع اسمعوا كلام الله عز وجل على الحقيقة من التالي. قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطوا بيمينك اذا - [00:31:25](#)

المبطنون وقد وردت السنن بتصديق ما ذكرت في عدة طرق فمن ذلك ما اخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد ابن جعفر قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن يحيى ابن عياش القطان قال اخبرنا علي ابن اشكاب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح عن - [00:31:45](#)

مسروق عن عبد الله مسلم بن صبيح. احسن الله اليكم. عن مسلم بن صبيح عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا. فيصعقون فلا يزالون - [00:32:05](#)

كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام. فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول الحق دون الحق الحق فهذا في الصوت. واما في الحروف وغيره من الفصول فاخبرنا شيخنا ابو الحسن ابن حماني المقرف - [00:32:25](#)

ابن الحماني المقرئ نظر الله وجهه قال اخبرنا ابن الصواف قال اخبرنا ادريس قال اخبرنا خلف قال حدثنا بشهاب الحنات عن ابراهيم الهجري عن ابي الأحوص عن عبد الله ان القرآن مأدبة الله. فتعلموا ما استطعتم فإنه حبل الله والنور المبين. والشفاء النافع - [00:32:45](#)



وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم. ولا يزيغ فيستعقب. لا تنقضي عجائب ولا يخلق عن كثرة الرد وان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم عشر وفي لفظ - [00:33:09](#)

اخر ولكن بالالف عشرا وباللام عشرا وبالميم عشرا. وقد روى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بكل حرف عشر حسنات. واخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن علي قال اخبرنا المفيد قال اخبرنا العباس ابن - [00:33:29](#)

ابن الشكري قال اخبرنا سهل ابن الوليد قال حدثنا شعيب ابن بكار ابو رجاء قال حدثني الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن مالك ابن عن عبد الله ابن عمير عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما تقرب بن عميرة احسن الله اليكم - [00:33:49](#)

عن عبد الله بن عميرة عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما تقرب العبد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن ان انا لا خالق وما ولا مخلوقا. كلام رب العالمين نزل به الروح الامين بلسان عربي مبين. وحدثنا ابو الحسين علي بن محمد - [00:34:13](#)

بن عبد الله المعدل املاء قال المعدل اسم فاعل. احسن الله اليكم المعدل املاء قال اخبرنا ابو علي اسماعيل الصفار قال حدثنا عباس ابن محمد الدوري قال حدثنا ابو النضر قال اخبرنا اخبرنا بكر بن خنيس عن الليث عن زيد بن ارمط عن ابي امامة قال قال رسول - [00:34:33](#)

صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن. وهذا حديث صحيح عال شيخنا فيه مثل العباس يوسف الشكلي واخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد المقرئ قال اخبرنا ابن الصواف قال اخبرنا ادريس قال اخبرنا خلف قال اخبرنا جرير - [00:35:03](#)

ظبي عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل الذي ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخرب واخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن احمد قال اخبرنا محمد ابن العباس قال حدثنا ابو عبيد ابن حرب قال حدثنا الحسن ابن - [00:35:23](#)

محمد الصباحي قال اخبرنا شبابه عن شعبة عن نافع بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال فان هذا القرآن سبب من الله طرف بيد الله وطرف بايديكم فاستمسكوا ولا تضلوا ولا تهلكوا ولا تهلكوا بعده ابدا - [00:35:43](#)

وحدثنا ابو الحسين وحدثنا ابو الحسين علي بن محمد المعجل قال حدثنا حمزة بن محمد بن عباس قال حدثنا عبد الكريم ابن اذا قال حدثنا العباس ابن الهيثم قال اخبرنا صالح بن موسى الطلحي عن عن عبد العزيز ابن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:36:03](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما او عملتم بهما كتاب الله وسنتي. ولن يفترقا حتى يرد حتى يردا علي الحوض اخبرنا ابو الحسن احمد بن علي البادي قال اخبرنا دعلج بن احمد قال حدثنا محمد ابن غالب قال - [00:36:23](#)

اخبرنا قال اخبرنا ابو حذيفة وسفيان عن منصور ابن عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فله اشد تفصيلا من صدور الرجال من الابل معطر من الابل معطلة من عقولها. ذكر المصنف - [00:36:47](#)

رحمه الله تعالى هنا الفصل الثاني ممن انتظم في الابيات الثلاثة التي قدمها من قصيدة ابي بكر بن داوود وحاصل ما فيه بيان ما يتعلق بحقيقة التلاوة هل هي المتلو ام غيره؟ واهل العلم رحمهم الله - [00:37:07](#)

الله تعالى يطلقون تلاوة ويريدون بها المتلو الذي هو الملفوظ. وهو كلام الله سبحانه وتعالى ويطلقونها تارة ويريدون بها المصدر الذي هو فعل العبد وهو مخلوق وهذه المسألة وهي مسألة التلاوة اشير اليها باسم مسألة اللفظ لان بعض - [00:37:27](#)

المتكلمين في هذه المسألة من الصدر الاول لما خرجت الفتنة في عهد احمد رحمه الله تعالى صاروا يقولون لفظ طيب القرآن مخلوق. وهذا القول مجمل ان اريد باللفظ الملفوظ الذي هو - [00:37:57](#)

كلام الله سبحانه وتعالى فلا ريب انه غير مخلوق. وان اريد بقولهم لفظي فعل العبد فلا ريب انه مخلوق وهذه الجملة عند احمد رحمه الله تعالى معدودة من مقالات الجهمية في القرآن الكريم - [00:38:17](#)

انما ذهب احمد الى ذلك وان كانت الكلمة مجملة تحتمل معنى حقا ومعنى باطلا لان من الجهمية من تستر بها وهو يقول لفظي بالقرآن مخلوق يريد الملفوظ نفسه الذي هو كلام الله سبحانه وتعالى ولا يريد اللفظ الذي - [00:38:37](#)

هو فعل العبد. فلاحظ هذا المقصد الذي انطوى في قولهم لفظ بالقرآن مخلوق. صرح الامام احمد رحمه الله تعالى بان اللفظية جهمية. فقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ولا ريب ان من نحى هذا - [00:38:57](#)

المنحى وهو يريد هذا المقصد فهو على طريقة الجهمية. فاذا قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد الملفوظ نفسه. يعني القرآن الكريم اذا تلفظ به فلا ريب ان هذا قول الجامية الذين يزعمون ان القرآن مخلوق وان اراد العبد - [00:39:17](#)

قوله لفظي بالقرآن مخلوق يعني فعلي وهو فعل التلفظ فلا ريب ان افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى والاولى عدم استعمال مثل هذا اللفظ لما فيه من الاجمال. واذا علم ان المتكلم يتستر به عن عقيدة - [00:39:37](#)

الجامية كان الطعن عليه بمثل ما ذكر الامام احمد سائغا. وهذا هو الذي جرى عليه المصنف رحمه الله تعالى فان ظاهر بيانه المنع من استعمال هذا اللفظ. لانه قرر ان التلاوة هي المتلو والقراءة هي - [00:39:57](#)

فاذا سمعت تاليا يتلو وقارنا يقرأ فانما تسمعه منه هو القرآن الذي هو كلام الله عز وجل ولم يتعرض لفعل العبد. وقوله رحمه الله تعالى والكتابة هي المكتوب لا على - [00:40:17](#)

وجه الحلول يعني لا على وجه حلول هذه الصفة بالمخلوق بل هذا الملفوظ هو القرآن الذي هو من صفة الله عز وجل التي هي صفة الكلام من غير حلول ولا انتقال - [00:40:37](#)

مكان ولو عدل المصنف عن استعمال مثل هذه العبارات كان اولى وباب الاعتقاد الاولى الجريان فيه على ما جاء في الكتاب والسنة وكلام السلف وعدم تجاوز ذلك. لكنهم رخصوا في مقام - [00:40:57](#)

العرض لبال الحق او في مقام النقض للرد على المبطلين بان يتوسع الانسان في عبارات تفيد المعنى المراد كما وقع هذا للدارمي في الرد على المنيسي او الجهمية وان كان الاولى حبس - [00:41:17](#)

اللسان عن التوسع في هذا الباب. واورد المصنف رحمه الله تعالى من الائمة ينصر هذا المعنى متحقق وهو ان ما يسمعه الانسان من متلو او يقرأه في القرآن بمكتوب فهو القرآن نفسه الذي - [00:41:37](#)

هو كلام الله سبحانه وتعالى. ولا يعني هذا منع نسبة الفعل الى العبد. بل الكلام كلام البالي والصوت القارئ واورد المصنف رحمه الله تعالى من اسفان ما يصدق هذا المعنى فاورد حديث عبد الله وفيه - [00:41:57](#)

الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة الحديث. وهو حديث صحيح وقد روي من غير حديث والصلصلة ها هنا زعم قوم من الجهمية انها صوت الملائكة. وقال الامام - [00:42:17](#)

من زعم انه صوت الملك فهو جهمي. والصحيح ها هنا ان المشبه به هو كلام الله سبحانه وتعالى لكن المشبه هنا هو تشبيه السماع بالسماع لا المسموع بالمسموع. فليس هذا هو صوت - [00:42:37](#)

الملائكة بل هو تشبيه لصوت الله سبحانه وتعالى بالسلسلة التي تجر على الصفوان ويراد هنا تشبيه السماع بالسماع لا تشبيه المسموع بالمسموع كما جاء في الاحاديث من تشبيه الرؤية بالرؤية - [00:42:57](#)

للمرء بالمرء في رؤية الناس لربهم سبحانه وتعالى في الاخرة كما سيأتي من حديث الجليل ابن عبد الله ثم اتبع المصنف رحمه الله تعالى هذا ببيان ما يدل على ان القرآن كما انه بصوت فانه بحرف - [00:43:17](#)

فان اهل السنة يعتقدون ان القرآن بصوت وحرف بل كلام الله كله بصوت وحرف واورد رحمه الله تعالى حديث عبدالله باسناد فيه ابراهيم الهجري وفيه ضعف. لكن هذا الاثر قد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه من غير هذا الوجه وفيه التصريح بجعل القرآن حروفا - [00:43:37](#)

لقوله ولا لقوله وان الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشرا حسنات. ثم ذكر ان ذلك المعنى مروي من حديث عمر الا ان حديث عمر لا يثبت في هذا الباب. ثم اتبعه - [00:44:07](#)

اثر وارد عن عمر ابن الخطاب بسند لا بأس به. وفيه قول عمر ما تقرب العبد الى الله بمثل ما خرج منه وهو القرآن. وهذا لفظ اصل لقول جماعة من السلف في القرآن منه بدأ - [00:44:27](#)

اي تكلم به. وهذا معنى قول عمر بمثل ما خرج منه اي ابتداء به سبحانه وتعالى متكلماً فالقرآن هو من صفة الكلام التي هي من صفات ربنا عز وجل. ثم اتبعه بحديث عن ابي امامة - [00:44:47](#)

رأى انه حديث صحيح وفي ذلك نظر ولما خرجه الترمذي قال هذا حديث غريب واسناده ضعيف في ضعف في بكر ابن خبيس والليث ابن ابي سليم فهما رجلان مضعفان لسوء حفظهما ثم اتبعه بحديث ابن - [00:45:07](#)

عباس المشهور الذي رواه الترمذي وغيره ان الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب واسناده ضعيف لضعف قابوس ابن ابي ظبيان. ثم اتبعه بحديث مرسل وهو مرسل نافع ابن جبير - [00:45:27](#)

وقد تقدم غير مرة ان المرسل من جملة الحديث الضعيف ثم اتبعه بحديث ابي هريرة وفيه اني خلفت فيكم ما لم تضل ما لن تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما او عملت بهما كتاب الله وسنتي وفي اسناده ضعف. لكن روي في هذا المعنى - [00:45:47](#)

ما يحسن به هذا الحديث. ثم ختم هذا الباب بحديث عبد الله بن مسعود المخرج في الصحيحين تعاودوا القرآن فلهو اشد تفصيلاً من صدور الرجال من الابل المعقلة من عقولها. والمقصود بالتفصي - [00:46:07](#)

الانفصال اي فله واشد انفصالاً من صدور الرجال من الابل المعقلة التي قد قيدت بعقلها هو في معنى الرواية الثانية فلهو اشد تفلتاً. وهي رواية في الصحيح ايضاً. نعم. السلام عليكم - [00:46:27](#)

الفصل الثالث منه لا يجوز لاحد ان يقف في كلام الله عز وجل ويقول لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق بل يقطع على انه غير مخلوق ولا لا يجوز ان يكون ايضاً لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. لما بينا من ان التلاوة هي المتن والقراءة هي المقروء. اخبرنا ابو - [00:46:47](#)

عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عمر بن احمد قال اخبرنا احمد بن يونس القطيعي قال اخبرنا محمد بن اسماعيل السلمي قال سألت ابا قال سألت ابا عبد الله احمد ابن احمد ابن حنبل - [00:47:07](#)

قال سألت ابا عبد الله احمد بن احمد بن حنبل رضي الله عنه عن قال القرآن مخلوق. فقال القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر. قلت فالواقفي قال الذي ينص القرآن هو الذي ينص القرآن هو جهمي. والذي لا ينص ولا - [00:47:22](#)

بنص قال وسألته عن من قال لفظي بالقرآن مخلوق ولم يكن؟ وحديث لفظي بالقرآن. فقال واخرج يده واخرج يده كذي يحرك فقال اللفظية جهمية جهمية. واخبرنا ابو القاسم عبيد الله قال اخبرنا عمر - [00:47:42](#)

ابن احمد قال حدثنا زيد ابن خلف القرشي بمصر. قال حدثنا احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثنا عمي قال حدثنا قال حدثني الماضي ابن محمد عن جويب عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ناجى موسى - [00:48:02](#)

الله تعالى ناجى موسى بمئة الف كلمة واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام وصايا كلها. فلما سمع موسى كلام الادميين من قتلهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله تعالى - [00:48:22](#)

هنا فصلاً ثالثاً متعلقاً بالجملة المتقدمة من قصيدة ابي بكر بن ابي داود وهو ما يتعلق بزم الواقعة الذين يقولون نقول القرآن كلام الله ويمتنعون عن قول انه غير مخلوق - [00:48:42](#)

فهم لا يحكمون بان القرآن مخلوق لكنهم يتوقفون عن القول بان القرآن غير مخلوق. وهؤلاء الواقعة منهم في ابتداء امن الفتنة من كان جاهلاً بحقيقتها فامتنع عن الكلام بمثل هذا ومنهم من حمله الورع على ذلك اذ لم يكن ذلك في كلام من سبق من الصحابة والتابعين - [00:49:02](#)

واتباعهم فلم يكونوا يتعرضون لمسألة خلق القرآن ولا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق لكن لما وقعت الفتنة كان لا بد من التصريح بذلك. ولهذا ذم الامام احمد رحمه الله تعالى من يقف - [00:49:32](#)



جهميا فانه كان يذم من ينص القرآن ويقول هو مخلوق وكذلك الذي لا ينص ولا يعرف بنص اي الذي لا يقول انه غير مخلوق ولا

يعرف بقوله ان القرآن مخلوق فكذلك هو ملحق عند - [00:49:52](#)

الامام احمد رحمه الله تعالى بالجهمية. وهذا محمول على ان الامام احمد رحمه الله تعالى قصد طائفة من الواقفة ذهبوا الى طريقة

الوقف متسترين بها فهم يعتقدون ان القرآن مخلوق لكنهم - [00:50:12](#)

لا يصرحون بذلك بل يقفون ويقولون القرآن كلام الله. ولا نقول انه غير مخلوق. فذمهم الامام احمد رحمه الله تعالى نكيره عليهم

وهذا كصنيعه في اللفظية الذي نتقدم الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. فمع كون اللفظ مجملا - [00:50:32](#)

الا ان الامام شد نكيره عليهم بانه رأى ان هذا من الالفاظ التي كانت تتستر بها الجهمية المقصود ان الوقف عن ذلك والامتناع منه صار

متعذرا بعد وقوع الفتنة. فلا بد من بيان ما يعتقد فيه - [00:50:52](#)

القرآن فيصرح حينئذ بان القرآن كلام الله غير مخلوق. واهل السنة رحمهم الله تعالى قد في كلامهم في باب الاعتقاد ما ادخلوه مع

عدم الحاجة اليه. لان الذي حملهم على ذلك - [00:51:12](#)

هو نقض مقالات المبتدعة واهل الاهواء. كقولهم ها هنا القرآن كلام الله غير مخلوق. فان الذي صرح فيه النصوص هو ان القرآن كلام

الله. ثم لما وقعت الفتنة زاد اهل السنة في عقائدهم التنصيص على ان - [00:51:32](#)

القرآن غير مخلوق وهذا التنصيص الذي ذكره ثابت بادلة من القرآن والسنة لكن لم يكن هذا من الفاظ اهل السنة في عقائد قيدهم

قبل فتنة المعتزلة فلما وقعت الفتنة زادوه. ومثل هذا ان اهل السنة لم يكونوا - [00:51:52](#)

في عقائدهم ما يتعلق بباب الامامة. فلما وقعت الفتنة والخروج على ولاة الجور صاروا يدخلون في عقائدهم ذكر طاعة ولي الامر.

ومثل هذا ايضا ما ادخلوه في عقائدهم من ذكر المسح على الكفر - [00:52:12](#)

فانهم ذكروا هذا مع كونه من باب الطلبات المسماة بالفقهيات لان ترك المسح على وفين صار شعارا لطوائف من اهل البدعة والاهواء

فاقتضت مخالفة المقالة المبذولة والبدعة ادخال هذه الجملة في عقائد اهل السنة. وهذا اصل نافع في معرفة ما ادخل في -

[00:52:32](#)

عقائد اهل السنة من جمل يتوهم انها ليست منها كما وقع في كلام بعض اهل العصر من ان اهل السنة ادخلوا في العقائد ما ليس منها

وذكر جملة من هذه المسائل وهذا من الغلط لان ادخال هذه الجمل - [00:53:02](#)

انا على وجه المناقضة لاهل البدع لما صارت تلك المسائل شعارا لهم صار مخالفتها ومناقضتها شعارا لاهل السنة وادخلت في

عقائدهم. والحديث الذي اورده المصنف اسناده ضعيف جدا ولا يثبت. نعم - [00:53:22](#)

السلام عليكم. قال ابو بكر عبد الله وقل يتجلى الله للخلق زهرة كما البدر لا يخفى وربك اوضح. وليس بمولود ولا ليس بوالد وليس له

شبه تعالى المسبح. وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصدق ما قلنا حديث مصرح - [00:53:42](#)

رواه جرير عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاك تنجح. وهذه الابيات في اثبات رؤية الله عز وجل يوم القيامة كما قال الله عز

وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجون - [00:54:03](#)

فدل على ان المؤمنين غير محجوبين واما الحديث الذي اعتمد عليه في القصيدة. فاخبرنا شيخنا ابو الحسن علي بن احمد المقرئ

نظر الله وجهه قال اخبرنا نعم. هذا غلط. نعم. قال اخبرنا - [00:54:23](#)

ابي الفتح ابن ابي الفوارس هذا غلط الجملة لم يستطع ان يقرأها الله اعلم بها. قال اخبرنا ابو الفتح ابن ابي ابن ابي الفوارس الحافظ

رحمه الله رحمه الله قال اخبرنا ابراهيم ابن احمد القرميسيني - [00:54:45](#)

قال حدثنا ابو عبدالرحمن محمد بن عباس الغساني بدمشق قال اخبرنا هشام ابن عمار قال حدثنا سعد ابن يحيى اللخمي قال حدثنا

ابن ابي خالد عن قيس عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابصرنا القمر ليلة

البدر فقال - [00:55:05](#)

انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. واخبرنا ايضا شيخنا ابو الحسن قال اخبرنا ابراهيم ابن احمد

فقال اخبرنا احمد ابن شعيب ابو عبدالرحمن النسائي قال اخبرنا عمرو بن يزيد البصري قال حدثنا سعد بن عبيد وكان ثقة عن -

[00:55:25](#)

ايار عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا عز قال هل ترى هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان

- [00:55:45](#)

ان احدكم ليحاضره ربه محاضرة. يقول عبيد هل تعرف كذا وكذا؟ فيقول يا ربي الم تغفر لي؟ فيقول بمغفرتي سر الى هذا ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا جملة اخرى من قصيدة ابي بكر ابن عبدالله. و اشار الشارح الى ان الابيات المذكورة - [00:56:05](#) وهي في اثبات رؤية الله عز وجل يوم القيامة. واستدل على ذلك بالقرآن والسنة فاورد قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. والنظر اذا عدي بالاء كان المقصود به الرؤية بالعين - [00:56:28](#)

الباصية لان النظر وقع في القرآن على انحاء متعددة منها تعديته بحرف الجر الى واذا وقع النظر بحرف الجر اذا كان متعلقه العين الباصرة كقولك نظرت الى البحر يعني وجهت اليه عيني - [00:56:48](#)

ثم اورد قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فدل هذا على ان المؤمنين غير محجوبين وهذا الحجب المذكور في هذه الاية في اصح اقوال اهل العلم هو حجبهم عن رؤية التنعيم - [00:57:08](#)

اما رؤية التعريف والتبكيك لهم فانها واقعة في اقوال اهل العلم. فان الكفار يرون ربهم في الآخرة كما صرحت بذلك احاديث عدة في الصحيحين وغيره. الا ان تلك الرؤية للكفار هي رؤية - [00:57:28](#)

تعريف وتبكيك فهم يتعرفون الى الله سبحانه وتعالى ثم يحصل لهم التحسر والنقص لفوات حظهم من ربهم عز وجل واما رؤية التنعيم والتلذذ فانها تختص بالمؤمنين فيصير معنى الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:57:48](#)

محجوبون اي محجوبون عن رؤيته سبحانه وتعالى رؤية تنعيم وتلذذ. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابن عبد الله المصريح بالرؤيا اذ فيه انكم سترون ربكم عز وجل وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما. وقد وقع - [00:58:08](#)

عند البخاري زيادة انكم سترون ربكم عيانا. وفيها التصريح برؤية الله عز وجل العين وقد تكلم في ذلك بعض اهل العلم ووهوا هذه الرواية لان باسنادها ابا شهاب الحنات وهو ممن لم يبلغوا الدرجة العليا في الثقة. وهذا الذي ذكره فيه نظر اذ تابعه احد الثقات

الاثبات وهو زيد ابن ابي - [00:58:28](#)

ليس اخرج حديثه الطبراني في كتاب السنة. فهذه الزيادة صحيحة لا ريب وقد صححها البخاري وادخلها في صحيحه وهي دالة على رؤية الله سبحانه وتعالى بالعين. ثم اتبع المصنف حديث جرير بحديث ابي هريرة - [00:58:58](#)

رضي الله عنه وحديث ابي هريرة هذا اصله في الصحيحين دون هذه الزيادة حتى انكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة الى اخره. فان هذه الزيادة قد رويت بهذا الاسناد الغريب. وهي زيادة غير - [00:59:18](#)

محفوظة وقد استغربها ابو نعيم الاصبهاني في كتاب الحلية لما خرج هذا الحديث فهذه الزيادة غير ثابتة واما اصل الحديث الدال قال لي الدال على اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة من حديث ابي هريرة فهو في الصحيح. واذا تقرر - [00:59:38](#)

وهذا فهل ما ذكره الشارح في معنى الابيات صحيح ام غير صحيح ما الجواب هاي السفارة احسنت هذا الذي ذكره السارح باعتبار معناه ثابت صحيح من عقائد اهل السنة. واما باعتبار بيانهم عن الابيات فليس ذلك هو الذي - [00:59:58](#)

يدل عليه قول الناظم وقل يتجلى الله للخلق جعرة. فان مراد الناظم اثبات صفة التجلي لله عز وجل واذا تجلى الله عز وجل حينئذ امكنت رؤيته في الآخرة. فمقصود المصنف هنا اثبات الصفة التي هي صفة التجلي - [01:00:39](#)

لأنها منكورة الرؤية نفوا صفة التجلي ثم توصلوا بها بعد ذلك الى انكار رؤية العباد لربهم عز وجل فالموافق لمقصود الناظم ان يقال ان هذه الابيات فيها اثبات صفة التجلي ومن المقطوع به - [01:00:59](#)

ان التجلي اذا لزم وجاءت اذا ثبت وجاءت الايات والاحاديث في اثبات الرؤية كانت رؤية الله سبحانه وتعالى بعد تجليه. ولذلك في

حديث صهيب في صحيح مسلم فيتجلى الله لهم. اي - 01:01:19

الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة فيرونه باعينهم. نعم احسن الله اليك. وقال ابو بكر عبد الله بن سليمان وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفخ وهكذا وهذا كما قال الله عز وجل والسموات مطويات بيمينه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى يقبض الاراضين - 01:01:39

يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك اين ملوك الارض؟ اخبرنا به ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس قال اخبرنا ابن المظفر قال حدثنا البغوي قال اخبرنا الحسن ابن عيسى مولى ابن المبارك قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن

المسيب عن - 01:02:09

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره وفي لفظ اخر وكلتا يديه يمين قال ابو الفتح هذا حديث صحيح اخرجه البخاري قالوا يا عم محمد ابن مقاتل عن ابن مبارك وهذه الصفة مع غيرها من الصفات الناطق بها الاخبار والايات يجب

الايمان بها والتصديق والقبول والتحقيق فاذا - 01:02:29

فاذا سئلت عن تفسيرها وتأويلها فقل لا علم لي بذلك ولا سمعت احدا من الائمة فسرهما بل امرها كما سمعها قال ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله تعالى قال اخبرنا الدارقطني قال اخبرنا عيسى ابن اسحاق ابن

سمعها قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب - 01:02:49

متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في علمه

يقولون امنا بي كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب - 01:03:09

اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله تعالى قال اخبرنا الدارقطني قال اخبرنا عيسى ابن اسحاق ابن موسى الانصاري عباس قال سمعت ابي يقول سمعت سفيان ابن عيينة يقول كل شيء وصف الله تعالى به نفسه في القرآن فقراءته

تفسيره - 01:03:28

كيف ولا مثل وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه لا يوصف الله تعالى باكثر مما وصف به نفسه ولا يتعدى القرآن ولا يتعدى القرآن والحديث. واما المشبهة فتقول بصر كبصر. ويد كيدي وقدم كقدمي ومن قال ذلك فقد - 01:03:48

الله بخلقه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وهو نحو ما قال ابو بكر في البيت الثاني من ابيات الاربعة المتقدمة. وليس له شبه

قال المسبح ونص من الصفات ونص من ونص من الصفات في اوله على قوله وليس وليس بمولود وليس - 01:04:08

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء نسبة ونسبة ربي قل هو الله احد. اخبرنا عبد ابن محمد المؤدب قال اخبرنا

محمد بن احمد الصواف قال اخبرنا الحسن بن علي بن الوليد قال حدثنا عبد الرحمن بن نافع قال حدثنا - 01:04:28

علي ابن ثابت عن الوازع ابن نافع عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكره. ذكر المصنف

رحمه الله تعالى ها هنا بيان جملة اخرى من قصيدة ابي بكر ابن ابي داود وهي قوله وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه - 01:04:48

وفيها ذكر صفة من صفات الله عز وجل وهي اليمين. وبين الشارح رحمه الله تعالى ثبوتها بالقرآن والسنة ثم نبه الناظم الى ان كلا يدي

الله سبحانه وتعالى كاملة في وصفها لا - 01:05:08

ينقص احدهما عن الاخرى فقال وكلتا يديه بالفواضل تنفخ وهذا معنى ما جاء في حديث عبد الله ابن عمر في صحيح مسلم يديه

يمين اي باعتبار البركة والخير. يد الله سبحانه وتعالى من اليمين والاخرى كل واحدة - 01:05:28

موصوفة بوصف البركة والخير. ولا تنقص احدى اليدين عن الاخرى في الفضل والقدر بخلاف في حال المخلوق الذي جرت العدل

بتفاضل قوته بين يديه. ثم نبه المصنف رحمه الله على ان ما جاء في الاية والاحاديث من هذه الصفات فانها تمر امرارا كما قال

السلف امروها كما جاءت - 01:05:48

والمقصود بالامراض عند السلف شيان اثنان احدهما اثبات المعنى المتبادل من لفظها كما تعرفه من كلامها والتاني دفع النقائص

والعيوب المتوهمة فيها. ولا يراد بذلك الامتنان عن تفسيرها بما تعرفه العرب فان هذا لا يمكن لاننا خوطبنا بالقرآن الذي هو كلام عربي

فيفهم بمقتضى - 01:06:18

العربي لكلامهم. فما جاء عن جماعة من السلف من قولهم لا تفسير ولا كيف ولا مثل المعنى بقولهم لا تفسير يعني لا تفسير بالمعنى الباطل الذي يذكره المتأولة بل تفسر بالمعنى المعروف - [01:06:48](#)

في لسان العرب فلا يراد بذلك نفي التفسير الذي هو بيان الكلام العربي بما عرفته العرب في من وضع الكلام على معان محددة عندهم. وانما يراد به نفي المعنى الباطل. والذي حملنا على - [01:07:08](#)

فهذا اننا وجدنا السلف رحمهم الله تعالى يثبتون الصفات بمعانيها العربية فدل على ان قولهم تفسير اي لا تفسير بالمعنى الباطن. وهذا هو معنى قول سفيان فقرائته تفسيره لا كيف ولا مثل. يعني يفسر - [01:07:28](#)

بالمعنى العربي دون تعرض كيف او مثل وهذا ومعنى ما ذكره احمد رحمه الله تعالى بقوله ولا يتعدى القرآن هو الحديث واما المشبهة فتقول بصر كبصر الى اخره فذكر تفسيرها بالباطل وهو تفسير المشبهة الذين يفسرونه - [01:07:48](#)

وعلى هذا النحو. ثم صدق الشارح رحمه الله تعالى كلام احمد. بما جاء في قوله الناظم انفا وليس له شبه تعالى المسبح وقد ذكر شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى ان اهل العلم عامتهم على عدم ادخال نفي التشبيه فانهم يقولون - [01:08:08](#)

بلا تحريف ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولكنهم يمتنعون عن نفي التشبيه قال لان نفيه لم يأتي في الكتاب ولا في السنة. فالاولى اتباع الكتاب والسنة. كما ان التشبيه يستكن فيه معنى - [01:08:38](#)

حق ومعنى باطل. فاما المعنى الحق فهو اثبات المعاني الكلية للصفات فان الصفة لا تتصور الا بقيام معن كلي. في نفس المخاطب بها. واما المعنى الباطل فهو ما انتحله من يجعل اثبات الله عز وجل مشابهاة لصفات المخلوقين. فلاجل عدم ورود النفي في الكتاب والسنة - [01:08:58](#)

التشبيه وكون هذا اللفظ مجملا فيه حق وباطل فالاولى اجتناب ذكر نفيه في تصانيف اعتقاد ولذلك فان تصانيف الاعتقاد المحرمة خلت من ذلك. ثم بين رحمه الله تعالى معنى - [01:09:28](#)

قول الناظم وليس بمولود وليس بوالد انه شبيه بحديث كل شيء النسبة ونسبة الرب قل هو الله احد واسنده من حديث ابي هريرة واسناده ضعيف جدا. وقد روى الترمذي وغيره بسند لا بأس به. ان - [01:09:48](#)

مشركي قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد الى اخرها نعم.

السلام عليكم. قال ابو بكر عبد الله وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا - [01:10:08](#)

جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يمن بفضلته فتفرج ابواب السماء وتفتح. يقول الا مستغفرا ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح روى ذاك قوم لا يرد حديثهم الا الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا. وهذه المسألة صحت - [01:10:28](#)

بقي الاثار واتصلت الاخبار من ذلك ما حدثنا به ابو الفتح محمد ابن احمد ابن ابي الفوارس قال اخبرنا احمد بن جعفر بن سالم قال حدثنا عبد ابن احمد ابن حنبل قال حدثنا ابو ابراهيم صاحب الاشجعي قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابي عبد الله صاحبي ابي - [01:10:52](#)

هريرة رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا ثلث الليل الاخر - [01:11:12](#)

ثلث الليل الاخر فيقول هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من داع فيستجاب له؟ وهل من سائل فيعطى سؤله؟ فمن فمن فمن ثم كان فمن ثم كان فمن ثم احسنت فمن ثم كان يستحبون الصلاة اخر الليل كانوا يستحبونه - [01:11:22](#)

احسن الله اليكم. فمن ثم كانوا يستحبون الصلاة اخر الليل واخبرنا عبد الغفار ابن محمد المؤدب قال اخبرنا ابو بكر محمد ابن جعفر ابن الهيثم الانباري قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي - [01:11:42](#)

ابن ابي العوام قال حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي ثلث الليل ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجب له من - [01:11:59](#)

الذي يستغفرني فاغفر له من ذا الذي يسترزقني فارزقه؟ من ذا الذي يستكشف الضر فاكشفه عنه حتى ينفجر الفجر وهذه وما اشبهها ان حمل النزول فيها على فراغ ما كان على فراغ مكان وشغل مكان وانتقال فهو كفر - [01:12:19](#)

وان حمله على ظاهره جاز ذلك. وقد قال احمد بن حنبل رضي الله عنه في رسالة مسندة ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا ولا يخلو العرش اخبرنا بمحمد الحسن ابن محمد الخلاني قال حدثنا علي ابن عمر ابن علي التمار قال اخبرنا جعفر ابن - [01:12:39](#)

محمد بن احمد الواسطي قال حدثنا احمد بن علي الابار احسن الله اليكم حدثنا احمد ابن حدثنا احمد ابن علي الابار قال حدثنا ابو محمود البلخي قال قال الفضيل ابن عياض رحمه الله اذا - [01:12:59](#)

قال لك الجهمي انا اكفر برب ينزل فقل انا اؤمن انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. واخبرنا ابو محمد قال علي ابن عمر قال حدثنا جعفر قال حدثنا احمد قال اخبرنا جعفر الطيارسي الطيالسي الطيالسي الطيالسي - [01:13:15](#)

قال اخبرنا جعفر الطيالسي قال قال يحيى ابن معين اذا قال لك الجهمي كيف ينزل فقل كيف يصعد؟ واخبرنا ابو محمد قال اخبرنا علي ابن عمر التمار قال اخبرنا جعفر ابن محمد ابن الحكم الواسطي قال اخبرنا احمد بن علي بن - [01:13:35](#)

الادبار قال اخبرنا علي بن خشرم خشرم قال اخبرنا علي ابن خشرم قال اخبرنا اسحاق ابن رهويه قال دخلت على عبد الله ابن طاهر الامير فقال ما هذه الاحاديث التي يغترون - [01:13:55](#)

قال قلت عيش اصبح الله زميله. قال قلت ايش اصلح الله الامير؟ قال ترون ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا؟ قال قلت ان هذه رواها الثقات الذين رووا الاحكام والصيام. قال فينزل ويترك عرشه خاليا. قال قلت قال قلت فيقدر ان ينزل من غيره - [01:14:10](#)

ان يخلو العرش منه؟ قال نعم. قلت فلما تتكلم في مثل هذا؟ ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا جملة اخرى من قصيدة ابي بكر بن ابي داود وفيها اثبات صفة النزول لله سبحانه وتعالى. واورد المصنف - [01:14:33](#)

الله تعالى فيها حديث ابي هريرة بروايتين اثنتين احدهما في الصحيحين قد رواها احمد وغيره. وفيها من الزيادة مما ليس في حديث ثقات قوله في اخره من ذا الذي يستكشف الضر فاكشف - [01:14:53](#)

عنه حتى ينفجر الفجر فان هذه الزيادة وهي من ذا الذي يستكشف الضر الى اخره قد وقعت في حديث ابيه في جعفر المدني وحده وهي زيادة ضعيفة واما اصل حديث النزول عن ابي هريرة فهو مروي في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [01:15:13](#)

وغيره وهو مروي من حديث جماعة كثر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الصفة من جملة الصفات التي يؤمن بها اهل السنة على طريقتهم في هذا الباب فما وصف الله عز وجل به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم اثبتته - [01:15:33](#)

له اهل السنة دون تشبيهه له عز وجل بالمخلوقين. ولذلك نبه المصلين رحمه الله تعالى الى امتناع تشبيه نزوله عز وجل بنزول خلقه فقال وهذه وما اشبهها ان حمل النزول فيها على فراغ مكان وشغل مكان - [01:15:53](#)

انتقال فهو كفر يعني اذا اريد بذلك اثبات معنى تقع فيه مشابهة نزول الله لمشابهة المخلوق هذا كفر وهذا قاعدة كملية في التشبيه ان تشبيه الله عز وجل في صفاته بصفات المخلوقين كفر في النزول وفي غيره - [01:16:13](#)

ثم ذكر رحمه الله تعالى ما ينبغي اعتقاده في هذه الصفة من التسليم والاذعان وترك التعرض ما يقع في الاذهان ذكر قول الفضيل اذا قال لك الجهمي انا اكفر برب ينزل فقل انا اؤمن برب - [01:16:33](#)

يفعل ما يشاء فكما يؤمن بان الله عز وجل فعال لما يريد فيلزم من اقر بهذا اثبات النزول الذي ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك في قول يحيى اذا قال لك الجهمي كيف ينزل فقل كيف يصعد؟ فهو - [01:16:53](#)

اجابه بمناقضة اصله. وهذا الجواب من يحيى ابن معين انما هو لجهمي يتستر في جهميته ولا يصرح بها والا فالجهمية المصرحة هم ينفون اصلا صعود الله وعلوه واستواءه على عرشه عز - [01:17:13](#)

وجل لكن من لا يصرح بذلك ويتستر بالفاظ موهمة عن هذه العقيدة فانه اذا زعم ذلك فيقال له كيف يصعد وهو لا يجراً على انكار علو الله سبحانه وتعالى والتصريح به مع قوة السنة واهل - [01:17:33](#)

ثم اورد القصة اللطيفة التي وقعت لاسحاق مع عبد الله ابن طاهر لما استنكر هذه الاحاديث فذكر عبد الله فذكر اسحاق ان هذه



الاحاديث رواها الاثبات الذين رووا الاحكام والصيام - 01:17:53

ما يؤمن بما رواه في ابواب الطلبات يؤمن بما رووه في ابواب الخبريات التي تتعلق بالله سبحانه وتعالى كاحاديث الصفات. ولما اورد عليه عبدالله ابن طاهر ما يقع في الازهان من الازهار من نزول الله سبحانه - 01:18:13  
وتعالى وترك عرشه خاليا قال له فيقض ان ينزل من غير ان يخلو العرش منه قال نعم يعني ان الله سبحانه وتعالى له حال في نزوله ليست كحال المخلوق الذي اذا نزل من مقامه وكسيه خلا منه مقامه. واذا قيس الله سبحانه - 01:18:33  
وتعالى بالمخلوق وقع العبد في الضرر والشرور. نعم. السلام عليكم. قال ابو بكر عبد الله وقل ان خير الناس بعد محمد وزيراؤه قدما ثم قدما. وزراؤه قدما ثم عثمان الارجح - 01:18:53

ثم عثمان يرجح. ثم عثمان الارجح. بدون همزة السلام عليكم وزراؤه قدما ثم عثمان الارجح. ورابعهم خير البرية بعدهم علي حليف الخير للخير يمنح. وانهم للخير يمنح وانهم والرهط لا شك فيهم الرهط لا شك فيهم. وانهم والرهط - 01:19:13  
منين جاءت هذه الواو ما الجواب اه مضمن لي على الميم اشباع الحركة لاجل الوزن يعني وانهم الرهط لا شك فيهم فكتبها الناسخ ضمة لينبه الى فجاء الطابع وطبعها جعلها واوا تجدون في بعض الكتب التي طبعت قديما متابعة ما كان يقع في - 01:19:45  
مخطوطات من الاشارة الى الاشباع بواو صغيرة. فلاحظ ان البيت وانهم الرهط جاء الطابع ونشرها جعل هواه وهي باشباع ضم الميم دون واو. نعم. وانهم الرهط لا شك فيهم وعلى نجب الفردوس في في الخلد تسرح - 01:20:14

عيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزيبر الممدح. وعائشة ام المؤمنين وخالنا معاوية اكرم ثم امنحوا وانصاره والهاجرون ديارهم عن ظلمة النار زحزحوا. ومن بعدهم التابعون بحسن ما وفعلهم قولاً وفعلوا فافلحوا. هذه الابيات تختص بترتيب الصحابة وذكر خلفاء الائمة الاربعة واتمام العشرة وفضل معاوية وعائشة وبقية - 01:20:34  
رضوان الله عليهم اجمعين. ثم فضل التابعين بعدهم رحمة الله عليهم وقد روي في ذلك من الاخبار والاثار ما يكثر. ولكن نذكر منه الاعم ولكن نذكر منه الاعم والاثم ان شاء الله. فاما ابو بكر وعمر وتسميته وتسميته وزيرييه فقد - 01:21:04

اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ قال حدثنا ابو علي بن الصواف قال قال اخبرنا الحسن بن علي بن الوليد قال حدثنا عبد الرحمن بن نافع قال اخبرنا محمد بن مجيب عن ابي الهيب المكي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:21:24

ان الله ايدني باربعة وزراء ووزراء نقباء. قلنا يا رسول الله من هؤلاء الاربعة؟ قال اثنان من السماء واثنان من الارض قلنا من الاثنان من الاثنان من اهل السماء؟ قال جبريل وميكائيل قلنا من الاثنان من اهل الارض؟ قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. وقوله ثم - 01:21:44

عثمان الارجح يعني رجح على غيرهما يعني رجح احسن الله اليكم يعني رجح على غيرهما من الصحابة كما اخبرنا ابو الفتح ابن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو - 01:22:04

قال اخبرنا ابو سعيد احمد ابن محمد ابن ابي عثمان قال اخبرنا مكي بن عبدان قال اخبرنا محمد ابن عمر ابن عمر ابن زياد ابن المهاجر قال اخبرنا حفص بن عبد الرحمن قال اخبرنا خارجة عن عبد الله عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نقول على هدي - 01:22:24

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يختلفون في ابي بكر رضي الله عنه فيقولون من فمن بعد ابي بكر - 01:22:46

فما يختلفون في عمر رضي الله عنه فيقولون فمن بعد عمر فما يختلفون في عثمان رضي الله عنه هؤلاء المهديون الموفقون رضوان الله رضوان الله عليهم. وحدثنا علي بن محمد المعدل قال حدثنا الصفار. قال اخبرنا - 01:22:56

قال اخبرنا ابن عرفة قال حدثني النظر ابن اسماعيل البجلي ابو المغيرة عن محمد ابن سوقة عن منذر الثوري عن محمد ابن الحنفية قال قلت لابي يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عليه السلام عليه السلام يا ابتي من خير الناس بعد النبي صلى الله -

عليه وسلم قال يا بني او ما تعلم؟ قال قلت لا. قال ابو بكر. قال قلت ثم من؟ قال يا بني او ما تعلم؟ قال قلت لا. قال ثم عمر قلت ثم بدرت فقلت يا ابتي ثم انت الثالث. قال فقال لي يا بني ابوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليهم - [01:23:36](#)

ما عليهم وحدثنا علي بن محمد المعدل قال اخبرنا عثمان بن احمد بن السماك قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن عبد الوهاب ابو العنبري سنة ثلاث وتسعين ومائتين. قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري - [01:23:56](#)

المنقرين. المنقري البصري قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه يقول خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق. ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان. فقدم هؤلاء - [01:24:14](#)

الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يختلفوا في ذلك ثم من بعدها ثم من بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب الشورى الخمس علي ابن ابي طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وسعد وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام ونذهب في ذلك - [01:24:34](#)

الى حديث ابن عمر كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه متوافرون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نشكر. حدثنا بهذا حديث علي بن محمد المعدني قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن عمر ابن البخري قال اخبرنا محمد قال اخبرنا احمد ابن زهير قال قال - [01:24:54](#)

اخبرنا منصور بن سالم الخزاعي قال اخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعدل بعد - [01:25:14](#)

لا نعدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم ننزل فلا نفاضل بينهم. قال ابو الفتح رحمه الله هذا حديث صحيح اخرجه البخاري رضي الله عنه. قال احمد رضي الله عنه ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من - [01:25:30](#)

الانصاري ومن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة والسابقة اولا فاولا ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه فهو من اصحابه نوم - [01:25:50](#)

من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته وسمع منه ونظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو افضل من القرن الذي لم يروه ولو لقوا ولو لقوا الله بجميع الاعمال اخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد ابن ابراهيم ابن شعبان قال حدثنا دعلج ابن احمد قال اخبرنا محمد ابن محمد ابن ابن - [01:26:10](#)

بانت ثمار حبان التمارين ابن حبان التمار قال حدثنا حرمي بن حفص قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن عن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان - [01:26:35](#)

في الجنة وعلي ابن وعلي في الجنة. وطلحة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وعبدالرحمن ابن عوف في الجنة ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة رضي الله عنهم اجمعين. اخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد ابن جعفر قال اخبرنا ابو بكر محمد وحמיד ابن - [01:26:55](#)

عن المحرم قال اخبرنا المخرم ايضا المخرم احسن الله اليكم نعم المخرمي قال اخبرنا ابو علي الحسن ابن يحيى ابن بهرام البزار قال اخبرنا احمد بن ابراهيم قال حدثني عبد العزيز ابن بحر - [01:27:15](#)

قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلو عليكم رجل من اهل الجنة - [01:27:36](#)

معاوية ثم قال من غد مثل ذلك وطلع معاوية ثم قال بيد من بعد الغد مثل ذلك. فطلع معاوية فقال رجل وهذا يا رسول الله؟ قال نعم

وهذا قال ثم قال يا معاوية انت مني وانا منك لتزاحمني على باب الجنة كهاتين واوماً - [01:27:46](#)

بالمسبحة والتي تليها ويحركها. وحدثنا ابو فتح محمد بن احمد الحافظي قال اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد. قال حدثنا الحارث ابن محمد قال حدثنا عبد الرحيم ابن واقد قال اخبرنا بشير بن زيدان عن القرشي قال اخبرنا عمر ابن صبح عمر ابن صبح - [01:28:06](#) هذي عين القرشية قال هذه لا محل لها من الاعراب. كيف عرفنا اكمل الاسناد بعد حتى يتضح في اشكال اخر قال اخبرنا بشير عن القرشي قال اخبرنا عن القرشي قال هذه غلط نعم عن القرشي اخبر - [01:28:26](#)

قال تحذف من خطأ الناسخ. ننبه لماذا الان؟ نعم. اخبرنا بشير بن زيدان قال اخبرنا عمر بن صبح عن بعض اصحابه قال عبدالرحيم قال لاصحابه قال عبد الرحيم وقال عبد الرحيم - [01:28:53](#)

هو عبد الرحيم بن واقع. وقال عبد الرحيم قال لي رجل قال لي رجل من اهل العلم سمعه من بشير ابن زرع سمعته. سمعته من بشير ابن زاذان سلام عليكم. سمعته من بشير ابن زاذان عن ركن عمك؟ عن ركين - [01:29:13](#)

كيف امكن تصحيح هذا الاسناد هو الشك اثمر البحث لكن كيف؟ لان العبارة ما تكون متسقة اخبرنا عمر ابن بعض اصحابه قال عبد الرحيم وبعدين الركن لا يوجد في الرهم من اسمه ركن. هذا الحديث رواه المصنف من طريق مصنف. يعني من طريق كتاب هو كتاب مسند الحارث - [01:29:40](#)

ابن محمد الذي اورده من طريقه قال حدثنا الحاكم محمد هذا كتاب له كتاب المسند فاذا رجعنا الى المسند للحارث عرفنا الصواب في الاسناد كما صرحناه. وكتاب مسند الحارث بن محمد الذي هو الحارث بن ابي سامة - [01:30:04](#)

موجود لكن يوجد بغية الباحث في زوائد الحارث وكذلك المطالب العالية في زواج الانسان الثماني ومنها مسند الحارث الرجوع اليه صحها هذا الاسناد. نعم. احسن الله اليكم عن ركين عن مكحول عن شداد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ارف امتي وارحمها وعمر خير امتي واعدها - [01:30:24](#)

وعثمان ابن عفان احيا امتي واكرمها وعلي بن ابي طالب الب امتي واسمها. وعبدالله بن مسعود ابو ام ابر امتي وابو الذر ازهد امتي. وابو ذر هذه ايضا غلط من الطاولة. نعم - [01:30:50](#)

احسن الله اليكم. وابو ذر ازهد امتي واصدقها وابو الدرداء اعبد امتي واتقها. ومعاوية بن ابي سفيان احلم امتي واجودها رضي الله عنهم اجمعين. وحدثنا ابو الفتح محمد ابن احمد قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر باصبهان. قال اخبرنا جدي اجازة قال اخبر - [01:31:09](#)

سعيد بن عنبة قال حدثنا ابو معاوية عن مشعل عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضوان الله عليها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يهون علي الموت اني قد رأيتك يا عائشة زوجتي في الجنة بالدنيا والآخرة. واخبرنا ابو الفتح قال اخبرنا عبد الله - [01:31:29](#)

محمد ابن جعفر قال حدثنا احمد بن علي الخزاعي قال اخبرنا ابو الوليد قال احد اخبرنا سفيان ابن عيينة عن عمر ابن دينار عن ابن عن ابن ابي مليكة عن المسور ابن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني - [01:31:49](#)

من اذاها فقد اذاني رضي الله عنها قال ابو الفتح هذا حديث صحيح من حديث سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار اخرجه البخاري رحمه الله من حديث ابي وائل وعن ابن عيينة اخبرنا ابو علي - [01:32:09](#)

الحسن ابن احمد ابن شاذان قال حدثنا ابو علي عيسى قال اخبرنا احمد ابن يحيى الحلواني قال اخبرنا الحلوة ان يحصل الحلواني قال اخبرنا فيض ابن وثيق قال اخبرنا زكريا ابن منظور عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه وفي - [01:32:25](#)

وعمر رضوان الله عليهما. فأقبل العباس عليه السلام فأوسع له ابو بكر فجلس بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل. انما الفضل احسن الله اليكم - [01:32:51](#)

انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل. قال ثم خفض النبي صلى الله عليه وسلم صوته. فقال ابو بكر لعمر قد فحدث برسول الله صلى الله عليه وسلم علة قد شغلت قلبي. فلما انصرف العباس قال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم يا - [01:33:12](#)

رسول الله حدثت بك علة؟ قال لا. قال فرأيتك خفضت صوتك خوا شديدا. قال ان جبريل امرني عن ربي عز وجل اذا حضر العباس ان اخفض صوتي كما امركم ان تخفضوا اصواتكم عندي. وما من الصحابة الا من لهم فضل ومنفعة ثم قد استوفيت قد - [01:33:32](#)

كفيتوه بالانصاف وفضائل الصحابة الاشراف. وهذا القدر في هذه الرسالة مقنع نفع الله بها نفع الله به ان شاء الله ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا بيان جملة اخرى من قصيدة ابي بكر ابن ابي داود تتعلق ببيان - [01:33:52](#)

فضائل الصحابة رضوان الله عنهم على التفصيل او على الاجمال. فاورد مما يتعلق فيها تفضيل ابي بكر وعمر. وذكر في تسميتهما بالوزيرين حديثا رواه الطبراني في الكبير وغيره واسناده ضعيف جدا والاحاديث المروية في وصف الشيخين بوصف الوزيرين لا يثبت منها شيء - [01:34:12](#)

ثم اورد الاحاديث الدالة على ترجيح عثمان بعد ابي بكر وعمر وقدم اهان الاثر الوارد عن ابن عمر كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا الامر حتى ذكر اخره فما يختلفون في عثمان - [01:34:42](#)

رضي الله عنه واسناده صحيح وهو صحيح. والا ففي اسناده ضعف لكن اسناده لكن هذا الحديث صحيح مخرج في البخاري ثم اورد بعد ذلك الاثر الذي يتبعه عن محمد ابن الحنفية في سؤاله لابييه - [01:35:02](#)

وخوفه من ذكر غيره بعد ابيه رغبة في تقديم ابيه بعد الشيخين وهو صحيح كذلك. ثم ذكر من رسالة احمد التي رواها عنه عبدوس ابن مالك المعروفة باصول السنة وفيها التصريح بتفضيل ابي بكر - [01:35:22](#)

ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ثم بعد ذلك اصحاب الشورى ومقدمهم علي والزبير وطلحة الى اخره ثم بعد ذلك ذكر تفضيل اهل تفضيل اهل بدر من المهاجرين والانصار فمن بعدهم - [01:35:42](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في كلام احمد ان الصحابة رضوان الله عنهم افضل ممن بعدهم فان فضل الصحبة ولو بالرؤية اقتضى تقديمهم على غيرهم. ثم اورد حديث عبدالرحمن بن عوف عشرة في - [01:36:02](#)

ان ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخره. وهو حديث صحيح ثابت من رواية جماعة من الصحابة. وهو الذي اقتضى وتسمية اهل العلم هؤلاء باسم العشرة المبشرين بالجنة. فانه قد ثبت في احاديث عدة بشارة غيرهم بالجنة. لكن لما جاء - [01:36:22](#)

في حديث واحد سمووا بالعشرة المبشرين بالجنة. ثم اتبعه حديثين اراد بهما ما بين فضل معاوية رضي الله عنهم عنه اولهما حديث ابن عمر والثاني حديث شداد ابن اوس وفي - [01:36:42](#)

ومعاوية ابن ابي سفيان احلى من امتي واجودها وهذان حديثان لا يصحان عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية هو صهر النبي صلى الله عليه وسلم واحد كتبة الوحي وهذا هو الذي اشار اليه الناظم رحمه الله تعالى - [01:37:02](#)

خالنا في وصف معاوية قال وعائشة ام المؤمنين وخالنا معاوية اكرم به ثم امنحوا ومن اهل العلم من عبر بهذا كما وقع ذلك في كلام احمد فقال معاوية خال المؤمنين ونص على هذا - [01:37:22](#)

ابن قدامة في لمعة الاعتقاد فانه لما ذكر معاوية نعتة بخال المؤمنين. والمراد بهذه الخؤولة كما سبق بيانه هي خؤولة التعظيم والاكرام. وليس الخؤولة التي تتعلق بها الاحكام من المحرمية وغيرها - [01:37:42](#)

ثم اورد بعد ذلك حديثا في فضل عائشة واسناده حسن. واتبعه بحديث في فضلي فاطمة وهو حديث صحيح مخرج في الصحيحين. ثم ختم بعد ذلك بحديث ضعيف جدا في فضله - [01:38:02](#)

العباس وهو من اهل البيت وفضائل اهل البيت ثابتة بغير هذا الحديث وفضائل الصحابة قد افردتها جماعة من اهل العلم بالتأليف ومنهم الشارح كما اشار الى كتابه الانصاف ووضع الى الصحابة الاشراف. ومن اوسع الكتب واقدمها - [01:38:22](#)

فضائل الصحابة للامام احمد ابن حنبل فقد جمع فاعى رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم قال ابو بكر عبد الله وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تكن طعانا تعيب وتجرح. فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتحة أي للصحابة تمدح. في الصحابة -

وترك ما شجر بينهم والعقاب لمن طعن عليهم. وبيان ما في سورة الفتح والسنة وارث بهذه الجملة. اخبرنا ابو الحسين علي ابن محمد المعدل قال اخبرنا عبد ابو عبد الله احمد ابن علي ابن حاتم قال اخبرنا ابراهيم ابن عبد الله العباسي قال - 01:39:07 انا وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان بقى احدكم مثل احد ذهب ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه. قال ابو الفتح رحمه الله هذا حديث صحيح من حديث الاعمش عن ابي صالح اخرجه - 01:39:27

رحمه الله وحدثنا علي قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن عمر ابن البخاري قال اخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيق قال اخبرنا يعقوب ابراهيم ابن سعد قال اخبرنا سعد قال اخبرنا عبيدة ابن ابي رائلة عن عبد الرحمن - 01:39:47 لزياد عن عبد الله ابن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي لا تتخذهم غرضا بعدي فمن احبهم فحبهم يا احبه من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشرك ان يأخذه. حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد فحافظوا -

قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر قال حدثنا محمد ابن عباس ابن ابي ايوب قال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال اخبرنا ابو سفيان صالح بن مهران قال اخبرنا النعمان عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن مسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال -

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس غدا في صعيد واحد ثم يلتقط منهم قذفة اصحابي وبغضوهم فيحشرون الى النار حدثنا محمد بن علي بن محمد المعدني قال اخبرنا علي بن محمد المصري قال حدثنا محمد ابن سليمان ابن الوليد ابن جمال القرشي املاً في المسجد الجامع بعسقلان - 01:40:43

قال حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي عن سفيان قال حدثنا محمد ابن ابي السري ساقط هذا بعد قوله بعسقلان قال حدثنا احمد بن ابي السرير قال حدثنا محمد بن يوسف. نعم - 01:41:03

قال حدثنا محمد ابن السري ابن ابي السري قال حدثنا محمد ابن ابي السري قال حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن ابي جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال في قوله عز وجل - 01:41:18

محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار. عمر بن الخطاب رحماء بينهم عثمان بن عفان تراه ركعا سجدا علي ابن ابي طالب يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. طلحة بن عبيد الله والزبير. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 01:41:35

عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ابو عبيدة ابن الجراح كزرع اخرج قطعه فازره ابو بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه يعجب الزراع يعني عثمان بن عفان ليغيظ بهم - 01:41:55

علي ابن ابي طالب وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. قال ابو الفتح الحافظ رحمه الله هذا حديث غريب من حديث الثوري عن ابن جريج تفرد به في ربابه وتفرد به محمد بن سليمان بن الوليد عن محمد بن ابي السري - 01:42:15

لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى الجملة المتقدمة المنتظمة فيها تفصيل فضائل الصحابة فذكر هذه الجملة من قصيدة ابي بكر ابن ابي داود وفيها القول الجامع في تعظيم الصحابة التعرض لهم بطعن او عيب. واورد احاديث في هذا المعنى منها حديث ابي سعيد المخرجي. في الصحيحين - 01:42:35

المخرج في الصحيحين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي وهو صريح في تحريم سب اصحاب النبي الله عليه وسلم ثم اتبعه حديثين ضعيفان لا يثبتان احدهما بحديثين - 01:43:05

ضعيفان لا يثبتان احدهما حديث عبد الله ابن مغفل والاخر حديث عمر. ثم ختم الباب بهذا الاثر المروي عن ابن عباس وهذا الاثر اسناده ضعيف. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في - 01:43:25

التفسير طرفا من هذا التفسير في جملة الاولى وعده مما يقضي منه العالم عجا فان تفسير الآية بمثل هذا الاقتصار على اصحاب



النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار ما يناسب وصف كل واحد - [01:43:45](#)

منهم لا يصح بل فيه ما يخالف المشهور عنهم فان جعل عليا رضي الله عنه في تفسير الكرام ركع عن سجد يقابله ان عثمان كان اشهر من علي في قيام الليل وقد صح عنه - [01:44:05](#)

وانه قام الليل كله في القرآن كاملا فهو اشهر بهذا الوصف من علي رضي الله عنه فهذا الاثر لا يصح سندنا ولا متنا. نعم. احسن الله اليك. قال ابو بكر عبد الله وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة - [01:44:25](#)

دعامة عقد الدين والدين افيح. ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك انك تنصح انك تنصح وقل يخرج الله العظيم بفضلته من النار اجسادا من اللحم تطرح على النهر في فردوس تحيا بماءه كحب حمير السيل اذا جاء يطفح وان رسول الله للخلق شافع وان عذاب القبر - [01:44:45](#)

حكمو ضحوا ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا. فكلهم يعصي وذو العرش يصفح. وهذه تشتمل على مسائل احدها الايمان بالقدر.

حدثنا ابو القاسم السمسار. قال حدثنا احمد بن سليمان النجاد. قال حدثنا احمد بن علي - [01:45:19](#)

ابن المثنى قال حدثنا سويد يعني ابن يعني ابن سعيدي قال حدثنا سوار ابن مصعب الهمداني عن كليب ابن وائل عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يعني بعدها ابل لابد من اثبات - [01:45:39](#)

الالف لانه ليس قبلها اثم فينبغي ان يكتب يعني ابن باثبات الف ها هنا. نعم. احسن الله اليكم. قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من كذب بالقدر او خاصم به فقد جحد بما جئت به او كفر بما انزل علي. وحدثنا محمد بن احمد - [01:45:55](#)

قال ام اخبرنا ابراهيم ابن محمد قال اخبرنا محمد ابن المسيب قال حدثنا عبد الله ابن خبيق قال اخبرنا قال اخبرنا الحسن السقا عن يزيد الرقاشي عن صالح الرقاشي - [01:46:15](#)

عن يزيد الرقاشي عن صالح ابن سرح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فهو

مني بريء وانا منه بريء. وحدثنا علي ابن - [01:46:34](#)

محمد المعدل قال ان اخبرنا اسماعيل الصفار قال حدثنا ابن عرفة قال حدثنا مروان ابن ابن شجاع الجزري عن عبد الملك بن جريج

عن عطاء بن ابي رباح قال اتيت ابن عباس وهو يكرع في زمزم فقد قد ابتلت اسافر - [01:46:48](#)

قد ابتلك سافر ثيابه فقلت له قد تكلم في القدر فقال او قد فعلوا قد تكلم في القدر فقال او قد فعلوها فقلت نعم قال فوالله ما نزلت

هذه الآية الا فيهم. ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر - [01:47:08](#)

اولئك واولئك شرار هذه الامة لا تعود مرضاهم ولا تصل على موتاهم. ان ارأيت ان اريتني واحدا منهم فقأت عينه باصبعيه باصبعيه

باصبعيه هاتين الثانية منكر منكرو ونكير وعذاب القبر ونعيمه. حدثنا علي ابن محمد المعدل قال اخبرنا الصفار قال حدثنا - [01:47:28](#)

محمد بن وهب المقرئ الثقافي قال اخبرنا ابو الوليد قال اخبرنا سليمان ابن كثير قال اخبرنا الزهري عن عروة ابي عن عائشة رضي

الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي انكم تفتنون في قبوركم واخبرني الحسين ابن علي ابن

احمد المقرئ قال اخبرنا ابو بكر قال - [01:47:54](#)

دفن المنذر بن محمد قال اخبرنا ابي قال حدثني عمي حسين ابن سعيد قال حدثني عمرو ابن قيس عن ليث ابن ابي سليم عن البراء

بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف تكون في القبر وعن منكر ونكير - [01:48:14](#)

ومنكر ونكير اذا دخل عليك قبرك قال يا نبي الله وانا على ما انا عليه اليوم؟ قال نعم قال اذا اكفيك هما باذنه قال اذا اكفيكما باذن

الله عز وجل. وحدثنا ابو الحسين علي بن محمد المعدني قال اخبرنا صفار قال حدثنا محمد بن غالب - [01:48:34](#)

قال حدثني غسان ابن مالك قال حدثنا سلام قال حدثنا سلام يعني القارئ قال حدثنا اسماعيل المكي عن ابي الزبير وعن بن دينار عن

جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف انت ومنكر ونكير؟ قال يا رسول الله -

[01:48:54](#)

وما منكرونك؟ قال ملكا القبر فيأتيان اسودان ازرقان اغطيتهما يطان في اشعارهما ويحفران بانيابهما مع لو اجتمع عليها اهل منى ما

اقلوا وقال عمر يا رسول الله اعلی اعلی اي حال انا يومئذ؟ قال على حال - [01:49:14](#)

اليوم قال اذا اكفيكما وحدنا علي بن محمد المعدل قال حدثنا المقرئ قال حدثنا روح ابن فرج قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا ابن هبة ويونس وابن ويونس ابن زيد عن نافع عن ابن عمر - [01:49:34](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات قال اذا مات احدكم اوري مقعده من النار ومقعده من الجنة. واخبرنا هلال بن محمد قال حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازي قال حدثنا - [01:49:50](#)

حسين بن علي قال حدثنا عفان وقال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن قيس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من عذاب ولولا ان لا تدفنوا لدعوت الله ان يسمع ان يسمعكم لولا ان لا تدفنوا. احسن الله اليكم. ولولا ان لا تدفعوا - [01:50:08](#)

دعوت الله ان يسمعكم الثالثة بالحوض حدثنا علي ابن محمد المعدل قال اخبرنا ابن الصواف قال اخبرنا عبد الله ابن احمد ابن حنبل قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو المغيرة قال اخبرنا عمر ابن عمر الاحمسي قال حدثني البخاري ابن ابي المخارق عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع - [01:50:28](#)

او يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان ابرد ابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك اكواب مثل نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. اول الناس - [01:50:53](#)

ورودا عليه صغاركم وهاجرين قال قائل منهم يا رسول الله قال الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنيسة ثياب لا يفتح له السدد ولا ينكحون المتمتعات. الذين يعطوا الذين يعطون كل الذي عليهم. ولا يأخذون - [01:51:12](#)

الذي لهم الرابعة في الميزان حدثنا ابو ذر يعطون كل الذي عليه يعطونا احسن الله اليكم يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم. الرابعة في الميزان حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد - [01:51:32](#)

قال اخبرنا احمد بن يوسف بن خالد قال حدثنا الحارث بن محمد قال اخبرنا ابو عبدالرحمن قال اخبرنا عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم عن عبد الله ابن عبدالله بن عمرو بن عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى برجل يوم القيامة ثم يؤتى بالميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين - [01:51:49](#)

سجلا كل كل سجل منهم مد البصر فيها خطاياها وذنوبه ثم يؤتى بسجلات فتوضع في كيف ثم يخرج له قرطاس مثل هذا وامسك بابهامه على نصف اصبعه. التي للدعاء فيها فيه شهادة - [01:52:09](#)

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتوضع في كفة اخرى فترجح بخطاياها وذنوبه الخامسة من يخرج من النار بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا علي ابن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن محمد - [01:52:29](#)

قال حدثنا رح ابن الفرغ قال اخبرنا زيد ابن موسى ابن بسر ابن بسر او بشر قال حدثني رشدين ابن سعد عن قرة وابن لهيعة عن ابي عمران التجيبي عن ابي الزبير قال سألت جابر بن عبد الله عن الورد فاخبرني انه سمع رسول الله صلى الله عليه - [01:52:48](#)

وسلم يقول نحن يوم القيامة على فوق الناس من فوق الناس نحن يوم القيامة على قوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت وما كانت تعبد. الاول فالاول. ثم يؤتىنا ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد - [01:53:08](#)

ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول وانا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك. قال فيتجلى لهم قال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم ينطلق بهم فيتبعون ويعطى كل انسان منافق ومؤمن نور - [01:53:28](#)

وتغشأ نور وتغشاهم ظلمة ثم يتبعون ثم يتبعونه المنافق ثم يتبعونه المنافق على جسر جهنم فيه كلاليب عساك تأخذ من شاء الله ثم يطفئ نور المنى ثم يطفئ نور المنافق وينجو المؤمنون فتنجو اول زمرة وجوه كالقمر ليلة البدر - [01:53:48](#)

سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضواء كوكب في السماء ثم كذلك حتى تم كذلك حتى تحل الشفاعة يدفعون فيشفع فيشفعون ثم يخرج من قال لا اله الا الله - [01:54:12](#)

ثم يخرج من قال لا اله الا الله ممن ثم يخرج من قال لا اله الا الله ممن في قلبه ميازن شعيرة جعلوا بفناء الجنة ويجعل لاهل الجنة

نهر يفور عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حرقاء ويذهب - 01:54:32

ثم يسأل الله حتى يجعله الدنيا وعشرة امثالها وحدثنا علي بن محمد قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البخري قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن شاكر قال اخبرنا حسين بن علي - 01:54:52

الجوع في قال حدثنا الزائدة عن المختار ابن فلفل عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول في الجنة هذا حديث صحيح من حديث مختار ابن فلفل وهو اسناد كلهم في قات. اخبرنا هلال ابن محمد - 01:55:08

ابن جعفر قال اخبرنا عثمان بن احمد بن السماك قال حدثنا عبد الملك بن محمد قال اخبرنا عاصم قال اخبرنا موسى ابن عبيدة ابو عاصم ساقطة او قال اخبرنا ابو عاصم قال اخبرنا موسى ابن عبيدة عن محمد ابن عمر ابن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:55:28

اسأل الله تعالى لي الوسيلة لا يسألها. لا يسألها لي عبد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. في الصور والنشور حدثنا محمد بن

احمد الحافظي قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابن ابن خميرة خميرة - 01:55:51

اعد حدثنا محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه خميرويه احسن الله اليكم اخبرنا محمد بن عبدالله بن خميرويه قال اخبرنا ابو منصور يحيى ابن احمد ابن زياد قال حدثنا يحيى ابن معين - 01:56:11

قال اخبرنا مروان ابن معاوية في زاري قال اخبرنا الفزاري قال اخبرنا عبيد الله ابن عبد الله الاصم عن يزيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطرق صاحب الصور منذ وكل به مستعدا. مستعدا - 01:56:33

والعرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل العطار قال اخبرنا عثمان بن احمد بن السماك قال اخبرنا علي ابن ابراهيم ابو الحسين الواسطي - 01:56:53

قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا شداد بن سعيد ابو طلحة الراسبي عن غيلان ابن جرير عابر عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر هذه الامة على ثلاثة اصناف صنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا وصنف

يجوز - 01:57:11

وعلى ظهورهم امثال الجبال الرواسي. فيسأل الله عنهم وهو اعلم به فيقول ما هؤلاء وهو اعلم به؟ فيقال عباد من عبادك فيقول

خطوها خطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى وادخلهم الجنة برحمتي. حدثنا ابو الفتح محمد بن احمد - 01:57:31

قال اخبرنا وبكر محمد بن عبدالله البزار قال اخبرنا بشر ابن موسى قال قال اخبرنا الحميدي قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا داوود عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين الناس يومئذ يا رسول الله - 01:57:51

انا على الصراط يا ابنة الصديق والمسألة الاخيرة في اثبات الايمان بالوعد والوعيد اخبرنا ابو علي الحسن ابن ابن احمد ابن ابراهيم ابن شاذان قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر ابن ابن درد ابن درستويه قال اخبرنا يعقوب ابن سفيان الفساوي قال اخ -

01:58:11

قال اخبرنا هبة ابن خالد القيس قال سهيل بن ابي حزم عن ثابت عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم انا اهل التقى فلا يشرك بي - 01:58:31

غيري وانا اهل لمن اتقى. وانا اهل لمن اتقى ان يشرك بي ان اغفر له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقابا فهو - 01:58:51

بالخيار اخبرنا ابو القاسم عبيد الله ابن احمد قال اخبرنا علي ابن عمر قال اخبرنا ابراهيم محمد ابن يحيى قال اخبرنا محمد ابن

اسحاق قال اخبرنا سوار ابن عبد الله قال حدثنا عبد الملك بن مرثد الاصمعي قال جاء عمر قال جاء عمرو بن عمر قال - 01:59:09

عمرو بن عبيد الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمر ايخلف الله وعده؟ قال لا قال افرأيت من اوعده على عمل عقابا ايخلف وعده؟

قال ابو عمر ابن العلا العجمة العجمة اتيت. انا عبد الرحمن انا الوعد انا - 01:59:29

ابا عثمان هذي غلط وانا عبد الرحمن هذه غلط من الذي نشر هذا الكتاب؟ ابا عثمان ان الوعد غير الوعيد وابو عثمان اهلي عمر بن

عبيد وهكذا وقع على الصواب في كتاب الابانة الكبرى لابن بطة. نعم - [01:59:49](#)

احسن الله اليكم ابا عثمان ان الوعد غير الوعيد. ان العبد لا يعد عارا ولا. ان العبد نعم. لا يعد لا يعد نعم. لا يعد عارا ولا خلفا ان يعد خلفا ولا خلفا ان يعدا - [02:00:10](#)

ان العبد لا يعد عارا ولا خلفا ان يعد شرا ثم لا يفعله بل يرى ذلك كرما وفضلا. انما الخلف ان يعد خيرا ثم يفعلوا. قال فأوجدني هذا فأوجدني هذا. صلى الله عليه وسلم. قال فأوجدني هذا في كلام العرب؟ قال نعم اما سمعتك - [02:00:29](#)

القول الاول لا يهرب ابن العم ما عشت صولتي ولا اختتي ولا اختتي من شدة المتهجد واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز مواعيدي ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة بيان طرف اخر من قصيدة ابي بكر ابي داود في السنة - [02:00:50](#)

انتظم فيه مسائل عدة احدها الايمان بالقدر ومن عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بقدر خيره وشره وحلوه ومره. كله من الله سبحانه وتعالى. ودلائل ذلك ثابتة القرآن والسنة كما مر في غير درس واورد المصنف رحمه الله تعالى في تقرير هذا المعنى حديثان

ضعيفان - [02:01:16](#)

ثم اتبعهما باثر حسن الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه انكاره رضي الله عنه على مقالة قدرية المثبتة القدر الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله وان الله سبحانه وتعالى لا يعلم - [02:01:46](#)

الا بعد حدوثه. ثم اثبت ثم اتبعه بمسألة ثانية وهي مسألة اثبات عذاب القبر ونعيمه وتسمية الملكين الموكل اليهم ذلك بمنكر ونكير. وعذاب قبره ونعيمه بدلائل متوافرة كما تقدم في غير كتاب سبق الاملاء عليها. وتسمية الملكين بمنكر ونكير قد - [02:02:06](#)

رويت عند الترمذي بسند حسن. ويجوز ذكرهما مع اضافة ال وبدون ال فيقال منكر ونكير ويقال المنكر والنكير. كما ذكر السيوطي ايضا وتبعه الصنعاني في شرح انه يجوز في الاول منهما فتح الكاف وكسوها فيقال منكر ومنكر ومع - [02:02:36](#)

مع ان يقالوا المنكر والمنكر. واورد المصنف رحمه الله تعالى في هذه المسألة حديث عائشة اوحى الله الي انكم تفتنون في قبوركم وهو حديث صحيح ثم اتبعه بحديثين ضعيفين في قصة - [02:03:06](#)

عمر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرهما ثم اتبعهما بحديث صحيح عن ابن عمر مخرج في صحيح اذا مات

احدكم اذني مقعده من النار ومقعده من الجنة فان لكل واحد من ذرية ادم مقعد في - [02:03:26](#)

اي ومقعد في الجنة ثم اتبعه بحديث انس يعوذ بالله من عذاب القبر وهو مخرج في الصحيح. ثم ذكر مسألة ثالثة وهي مسألة وهو الذي يكون للنبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة في عرصات يوم القيامة. واورد في حديث ابن عمر - [02:03:46](#)

باسناد لا بأس به واحاديث الحوض متكاثرة متوافرة وقد جمع نقي بن مخلد حافظ الاندلس احاديث الحوض في جزء مطبوع. ثم اتبعه مسألة اخرى وهي مسألة ميزان والمراد به ما يقع فيه وزن الخلق واعمالهم وكتب الاعمال. واورد فيه حديث عبدالله بن عمر

المعروف بحديث - [02:04:06](#)

البطاقة المخرجة عند الترمذي وغيره وهو حديث حسن الا ان الاسناد الذي ذكره المصنف فيه ضعف وهو متقوم بالاسناد الذي عند الترمذي. ثم اتبع هذه المسألة بالمسألة الخامسة وهي من يخرج من النار بشفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك اثبات

وقوع - [02:04:36](#)

وقوع الشفاعه منه صلى الله عليه وسلم في الآخرة ومن غيره في اخراج العصاة من المؤمنين. كما هو عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة والخوارج الذين يحكمون عليهم بالخلود. واورد في ذلك حديث جابر رضي الله عنه وهو في صحيح - [02:04:56](#)

مسلم ثم اتبعه بحديث انس ابن مالك وهو في مسلم ايضا ثم ذكر بعد ذلك حديث ابن عباس اسألوا الله تعالى لي الوسيلة وفي

اسناده ضعف ولم يثبت حديث في اطلاق سؤال الوسيلة - [02:05:16](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم وانما ثبت تخصيص سؤالها بعد الاذان. واما الحديث المطلق هذا فانه ضعيف ثم اتبعه بحديث صحيح عن ابي هريرة في مسألة الصول النشور التي ذكرها. والمراد بالصوم - [02:05:36](#)

القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل اذا امر الله سبحانه وتعالى بوقوع البعث والنشور ثم اتبعه بحديث ابي موسى في تقسيم الناس على

هذه الاصناف الثلاثة وحديث ابي موسى هذا هو في - 02:05:56

صحيح مسلم بلفظ مختصر يجيء الناس يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفر الله لهم ويجعلها ويضعها على اليهود والنصارى. والمحفوظ هو لفظ مسلم مختصر. واما هذا اللفظ في تصنيف الناس ثلاثة اصناف فلا - 02:06:16

يثبت ثم اتبعه بحديث عائشة رضي الله عنها في بيان حال الناس عند وقوع البعث وهو حديث في الصحيح ثم ختم رحمه الله تعالى هذه المسائل باثبات الايمان بالوعد والوعيد. وتقدم ان الوعد هو ذكر الثواب - 02:06:36

وان الوعيد هو ذكر العقاب. واهل السنة والجماعة يثبتون ما اثبتته الشرع من وعد ووعد لكنهم لا يقطعون بوقوعه فيرجون للمحسن الثواب ويخافون على المسيء العقاب. واستفتح المصنف احاديثه بذكر - 02:06:56

حديث انس وهو حديث ضعيف ثم اتبعه بحديث اخر وهو من وعده الله على عمل وهو ضعيف ايضا ثم ذكر هذه القصة اللطيفة المروية عند المصنف وابن بطة في الابانة واخرين في بيان غلط من غلط - 02:07:16

وفي هذا الباب من عدم التفريق بين الوعد والوعيد كما وقع لرأس المعتزلة عمرو بن عبيد الذي اتفق له سؤال ابي عمر ابن الا وكان من ائمة اللغة من اهل السنة. فبين له ابو عمر الفرق بين الوعد والوعيد. وان - 02:07:36

خلاف الوعد مذموم واما اخلاف الوعيد فهو ممدوح. فاذا وعد الانسان الخير كان كماله ان يفي به واذا وعد الشر كان كماله ان يترك هذا الایعاد وان يعفو عمن تعدده عمن توعده - 02:07:56

وتهدده وفي قول ابي عمر ابن العلاء العجمة اوتيت اي من العجمة اوتيت بيان اصل من اسباب البدع وهو العجمة لان العجمة وهي عدم العربية ينشأ منها الغلط في فهم - 02:08:16

والسنة كما قال الحسن البصري انما اوتي القوم من العجمة. وقرر هذا الشاطبي رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام وهذه العجمة نوعان اثنان احدهما عجمة بسبب الاصل بان لا يكون عربيا - 02:08:36

فيخلط في فهم كلام الشريعة والثاني عجمة بسبب مفارقة اصول اللغة كما يقع لبعض العرب باصولهم الى قبائل العرب لكنهم يجهلون اللغة فيقعون في الغلط على الشريعة والامر كما قال ابن - 02:08:56

ابن حزم كيف يؤمن على الشريعة؟ من لم يؤمن على اللسان يعني من لم يكن لسانه فصيحاً سليماً عارفاً بمواضع الخطاب في الكتاب والسنة وطرائق البيان والا فانه يخطئ في الفهم على الكتاب والسنة. نعم - 02:09:16

السلام عليكم قال ابو بكر عبد الله وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول النبي مشرح مشرح احسن الله وفعل على قول النبي مشرح وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح. وهذه مسألة - 02:09:36

الايمان وفيها فؤاد فيها غصون احدها ان الايمان في الشرع عبارة عن جميع الطاعات الباطنة والظاهرة والباطنة اعمال القلب وهو التصديق والظاهرة هي افعال البدن واجبات والمندوبات خلافا ارني في قولهم الايمان والتصديق في الشريعة واللغة جميعا. وان

الافعال والاقوال من شرائعه لا من نفس الايمان ويفيد هذا الاختلاف ان من اخل - 02:09:58

هذا الاختلاف وان من اخل بالافعال وارتكب منهيات لا يتناول اسم مؤمن على الاطلاق وعندهم يتناول اسمه على الاطلاق لانها عبارة عن التصديق ودليلنا قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا الى قوله اولئك

هم - 02:10:22

ديننا حقا فوصفهم بالايمان الحقيقي بوجود هذه الافعال وقال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم فاطلق عليها اسم الايمان وهي افعال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وسبعون خصلة اعلاها - 02:10:42

شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق وان الحياء شعبة من الايمان. الثاني انه يزيد بفعل الطاعات وينقص بتركها. قال الله جل وعلا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول واياكم زادته هذه ايمانا. الآية وروي معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه -

02:11:02

قال الايمان يزيد وينقص الايمان يزيد وينقص الثالث انه لا يتساوى ايمان جميع المكلفين من الملائكة والنبیین ومن دون من الشهداء



والصديقين بل يتفاضلون في ذلك بقدر رتبهم في الطاعات لما بينا من زيادته ونقصانه. الرابع ان الايمان والاسلام اسمان - [02:11:22](#) بمعنى ايه؟ فالاسلام عبارة عن الشهادة مع التصديق بالقلب والايمان عبارة عن جميع الطاعات. قال الله تعالى قالت الاعراب امانا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم - [02:11:42](#)

لم يرتابوا وقد فرق فيما بينهما. الخامس يستحب لمن جعل لمن جعل له الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تشني فيه بمشيئة دون الاسلام لما بينا ان الايمان هو جميع الطاعات وترك المحرمات وهو غير محقق وهو غير محقق وهو - [02:12:00](#)

غير محقق اجتماع ذلك فيه. والاسلام مجرد الشهادتين مع التصديق وقد وجد منه فهذا فرقنا بينهما. وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يقول انا مؤمن. فقال سلهما في الجنة هو ان في النار. فسأله فقال الله اعلم فقال ابن مسعود - [02:12:20](#)

فهل كان وكل الاول كما وكل الآخر ذكر المصنف رحمه الله تعالى ها هنا جملة اخرى من بيان قصيدة ابي بكر ابن ابي داود تتعلق بمسألة في الايمان في فصول احدها بيان ان الايمان بالشرع يشمل جميع الطاعات الباطنة والظاهرة - [02:12:40](#)

وهذا معنى قول اهل السنة الايمان اعتقاد وقول وفعل وليس هو التصديق او القول وحده كما سبق بيانه مفصلا في مواضع عدة اخرها شرح عقيدة الامام المجدد رحمه الله تعالى في ضمن - [02:13:05](#)

لبرنامج اليوم الواحد السادس. ثم اورد رحمه الله تعالى في تقرير هذا المعنى قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زدتهم ايمانا الى اخره. فذكر عدة - [02:13:25](#)

عالم تنتظم كلها في مسمى الايمان ثم ذكر قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم فان الآية قصة تحويل القبلة واورد حديثا كليا عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحقيق هذا المعنى وهو حديث الايمان بضع - [02:13:45](#)

اتبعونا خصلة وتقدم ان هذا هو لفظ مسلم واما البخاري ففيه بضع وستون والمحفوظ هو لفظ البخاري رحمه الله تعالى ثم ذكر فصلا ثانيا وهو بيان زيادة الايمان بالطاعة ونقصانه بترك الطاعة وعصيان الله عز وجل - [02:14:05](#)

وهذا اصل قد دلت عليه آياته واحاديث كثيرة وصرح به اهل العلم رحمهم الله تعالى. اما الحديث الذي اوردته عن معاذ المصريح بزيادة الايمان ونقصانه فلا يثبت وهو حديث الايمان يزيد وينقص. وكل حديث صريح في ذلك فهو - [02:14:25](#)

ضعيف واما الاحاديث في المعنى في الزيادة والنقصان فهي ثابتة لكن التصريح بذلك لا يثبت. ثم ذكر فصلا ثالثا وهو عدم تساوي ايمان جميع المكلفين من الملائكة والنبیین ومن دونهم من الشهداء والصديقين. فالخلق متفاوتون - [02:14:45](#)

في مقاديره من الايمان لانه يزيد وينقص بحسب الطاعة والعصيان. ثم ذكر فصلا رابعا وهو بيان ان الايمان والاسلام اسمان لمعنيين وتقدم غير مرة ان الاسلام والايمان اذا افترق دل كل واحد منهما على الآخر. اما اذا جمعا - [02:15:05](#)

كان الايمان للعقائد الباطنة والاسلام للاعمال الظاهرة. ثم ختم رحمه الله تعالى بفصله الخامس وهو استحباب الاستثناء في الايمان وذلك بذكر المشيئة بان يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله واورد اثرا ينصر به هذا القول عن ابن مسعود واسناده ضعيف -

[02:15:25](#)

مسألة الاستثناء بالايمان في الايمان وهي قول القائل انا مؤمن ان شاء الله مما اختلف فيه اهل العلم رحمهم الله تعالى منعا وتسويغ وتحرير هذه المسألة يقال ان الذاكرة للاستثناء في الايمان لا يخلو من حالين اثنتين - [02:15:55](#)

اولهما ان يكون استثناءه على سبيل الشك. فيقول انا مؤمن ان شاء الله على ارادة تردده في ايمانه فهذا محرم وقد يوجب الكفر. لان الايمان لا ينفع معه الا الايقان وهو - [02:16:15](#)

واذا شك الانسان في شيء من اصول الدين خرج بذلك من الاسلام. والثاني الا يريد بذلك الشك وهذا له معان ثلاثة اولها ان يقصد بذلك الفرار من تزكية النفس وهذا مستحب بلا ريب. والثاني ان يقصد بذلك اثبات القدر. بان ايمان - [02:16:35](#)

انه لم يكن الا بتقدير من الله سبحانه وتعالى. وهذا جائز. والثالث ان يكون على ارادة التبرك بذكر الله. فيقول انا مؤمن ان شاء الله يريد بذلك التبرك بذكر الله عز وجل في قوله وهذا جائز ايضا - [02:17:18](#)

وما ذكره بعض المتأخرين من ان السلف رحمهم الله تعالى ممن استثنى كانوا يخافون على انفسهم ان يموتوا على غير فكانوا

يستثنون هذا معنى لا يعرف عن السلف كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وتحرير المسألة هو - [02:17:49](#)

وكما ذكرنا بحمد الله. نعم. احسن الله اليكم. قال ابو بكر عبد الله ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يرضي ولا ولا تك مرجيا لعوبا بدينه ولا تك مرجيا لعوبا من دينه - [02:18:09](#)

ولا تك مرجيا نعوبا بدينه الا انما المرجي بالدين يمزح. ولا تك من قوم تلهو بدينهم فتطعن او تلهو من قوم تلهوا بدينهم. احسنت ولا تك من قوم تلهوا تلهوا بدينهم. احسن الله اليكم - [02:18:27](#)

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث فطعنوا ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقذحوا. ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اذكى - [02:18:49](#)

اذا ما اعتقدت الدهر يا صاحي هذه فانت على خير تبين وتصبح. وهذه الابيات في اصناف اهل البدع والتحذير منهم اخبرنا فتحي هلال ابو محمد وابو الفتح محمد ابن احمد الحافظي قال قال جميعا اخبرنا محمد بن مظفر قال الحافظ قال اخبرنا محمد -

[02:19:06](#)

ابن محمد الباغندي قال حدثني احمد ابن سالم الطبري قال اخبرنا شجاع بن الوليد ابو بدر عن عمرو ابن قيس عن خيثمة ابن عبدالرحمن عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة -

[02:19:26](#)

على احدى وسبعين فرقة كل كلها في النار الا واحدة. وتفرغت النصرانية على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار واحدة وان امتي تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قال فقال عمر ابن الخطاب منهم يا رسول الله حتى - [02:19:46](#)

اما من قالهم السواد الاعظم قال عمر عند ذلك هو الذي عليه المرأة والصبي والاعرابي والجماعة واخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد قال اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد بن الحسن بمصر قال اخبرنا ابو عبد الله وعيسى قال اخبرنا محمد بن احمد بن منصور الحربي

المصري بحلب قال - [02:20:06](#)

حدثنا ابو حفص عمرو بن علي بن بحر السقا قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثني ابي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لعن اربعة على لسان سبعين نبيا قلنا ومن هم يا رسول الله؟ قال -

[02:20:26](#)

والجهمية والمرجئة والروافض قلنا يا رسول الله وما القدرية؟ قال الذين يقولون الخير من الله والشر من ابليس. الا ان الخير والشر من الله فمن قال غير ذلك فعني لعنة الله قلنا يا رسول الله ما الجهمية؟ قال الذين يقولون القرآن مخلوقا الا ان القرآن كلام الله غير

مخلوق. الا - [02:20:46](#)

ان القرآن كلام الله غير مخلوقا. فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله. قلنا يا رسول الله فما المرجئة؟ قال الذين يقولون الايمان قول بلا عمل الا ان الايمان قول وعمل. فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله قلنا يا رسول الله فما الروافض؟ قال الذين يسبون ابا بكر وعمر

- [02:21:06](#)

افلا فمن ابغضهما فعليه لعنة الله. واخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الخلاب قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان قال قال ابو بكر عبد الله ابن ابي داود اخبرنا ابن اخبرنا المسيب - [02:21:26](#)

ابن واضح قال سمعت يوسف بن يوسف ابن اسباط يقول اهل البدع هذه الاربعة المذكورة في الخبر وكل صنف من هؤلاء يتشعبون على ثمانية عشرة على ثمانية عشر فرقة. فذلك اثنان وسبعون فرقة والثالث وسبعون - [02:21:42](#)

والثالث وسبعون جماعة. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مخالطة هؤلاء والمجالسة لهم حتى لا حتى لا يفسدوا عليهم ومن الاعظام لهم فيها اخبرنا اخبرنا به محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ رحمه الله قال اخبرنا احمد ابن جعفر بن سالم قال اخبرنا

احمد بن علي بن مسلم قال اخبرنا - [02:22:02](#)

ابو زياد عبدالرحمن ابن عبد الرحمن ابن نافع قال اخبرنا حسين بن خالد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع بن عمر رضي الله عنهما

قال قال رسول الله - 02:22:27

صلى الله عليه وسلم من اعرض بوجهه عن صاحب بدعة بغضا له في الله عز وجل ملأ الله قلبه غنا وايمانا صاحب بدعة امنه الله يوم القيامة الفرع الاكبر ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه ببشر واستقبله بما بما يسره فقد استخف بما انزل الله على محمد - 02:22:37  
الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث ابو بكر النقاش من طريق من طريق بلغت شيخنا ابو الفتح رحمه الله ومما روى مما روى مثل ابن النقاش اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر قال اخبر النقاش قال اخبرنا ابو الجارود مسعود بن محمد - 02:22:57  
الرملة قال اخبرنا ابراهيم بمحمد المقدسي قال حدثنا عبد الغفار ابن الحسن ابن دينار قال اخبرنا محمد المنصوري وكان في اعداد ابن ادم وسليمان الخواص وعباد ابن عباد ونظراء هؤلاء قال اخبرنا عبد العزيز ابن ابي رواد وذكر نحوه وحدثنا ابو الفتح -

02:23:17

محمد بن احمد الحافظي قال اخبرنا علي ابن عمر قال اخبرنا عثمان ابن اسماعيل ببكر السكري قال قال سمعت ابا داوود السجستاني يقول ابي عبد الله احمد بن حمر رضي الله عنه - 02:23:37  
ارى رجلا من اهل السنة مع اهل البدع اترك كلامه. قال اوتعلمه او او تعلمه. احسن الله اليكم او تعلمه ان الرجل الذي رأيته معه صاحب بدعة فان ترك كلامه فكلمه والا فالحقوا به. قال ابن مسعود - 02:23:53

المرء بخدره واخبرنا بفتحته قال اخبرنا عمر ابن احمد الوراق قال اخبرنا احمد ابن محمد ابن اسماعيل قال اخبرنا فضل ابن زياد قال سألت ابا عبد الله احمد ابن حنبل رضي - 02:24:12

عنه قلت له كيف نصنع باهل الهواء نكلمهم؟ قال لا. قلت فينبغي لاحد الا يكلم احدا؟ قال نعم اذا عرفت من احد نفاقا فلا تكلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الذين اقول خاف على الذين خلفوا النفاق فامر الناس الا يكلمهم. واما الخوارج فقال ابو بكر ابن ابي - 02:24:25

رحمه الله محبة قبيحة يذكرون انهم يقولون ابا بكر وعمر ويبرؤون ويبرؤون من من عثمان وعلي ولا يرون الرجم ولا المسح على الخفين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم كلاب اهل النار. ومن طعن على اصحاب الحديث - 02:24:45  
ومن طعن على اصحاب الحديث فالطع على بدعته فهم الذين اصطفاهم الله لحفظ شريعة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يسمعون يتبعون ولا يبتدعون فالأخذ بما رووا منه الشفاء. والاتباع لما رأوه هو الهدى. فمن اخذ - 02:25:05

فقد فاز في الآخرة والدنيا. فهذا اخر تأثير هذه الاصول وذكر ما تضمن القصيدة من الفصول. نفعا الله واياكم المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه ختم المصنف رحمه الله تعالى ببيان الجملة الاخيرة من قصيدة ابي بكر ابن داوود وفيها التحذير من - 02:25:25  
اصناف اهل البدع والامر بتعظيم الشريعة وترك الطعن والتلب في اهل الحديث وابتداء ذلك بذكر حديث الافتراق من رواية جابر رضي الله عنه باسناد حسن. وحديث الافتراق قد جاء من حديث جماعة كثر من الصحابة فهو حديث صحيح. والفرقة الناجية من

الافتراض - 02:25:49

قد جاء وصفها في هذا الحديث بالسواد الاعظم وجاء مثله ايضا في حديث ابي امامة عند احمد بسند حسن وجاء في احاديث صحاح وصف الفرقة بالجماعة. وهذان الوصفان هما اللذان صحا في وصف - 02:26:19  
هذه الفرقة فوصفت تارة بانها الجماعة وصفت تارة اخرى بانها السواد الاعظم. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثا اذا في البراءة من اربعة طوائف من طوائف اهل البدع وهم القدرية والجميلة والمرجئة والروافض وهو حديث - 02:26:39

باطل لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر كلاما يوسف ابن اسباط في تقسيم هذه الفرق المذكورة الى تعب تجتمع فيها العدة المذكورة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي ذهب اليه يوسف ابن اسباط فيه - 02:26:59  
نظر وضبط الفرق بادخالها في هذا العد حتى ينتظم العدد اثنتين وسبعين فرقة لا من مؤاخذه ولذلك فليس من الجادة المسلوكة عدوا هذه الفرق واحدة واحدة حتى تبلغ اثنتين سبعين فان ذلك متعدد لكن المقصود معرفة ما يكون خارجا عن الجماعة. وسبق ان

ذكرنا لكم ان - 02:27:19

رحمه الله تعالى في الاعتصام استظهر ان الخروج عن الجماعة يكون بالمفارقة في اصل عظيم من اصول الدين. فاذا خرج احد عن الجماعة باصل عظيم صار فرقة ولو كان واحدا والغالب ان من دعا الى شبهة وجد من - [02:27:49](#)  
يتبعه فلكل ساقطة لاقطة. ثم اورد ما جاء من التحذير من مخالطة اهل البدع ومجالستهم ذكر حديثا في ذلك عن ابن عمر رضي الله عنه ولا يثبت. ويكفي في هذا ما بوب عليه البخاري في الصحيح - [02:28:09](#)  
باب من الايمان الفرار بالدين من الفتن. ثم اورد حديث ابي سعيد المشهور يوشك ان يكون خير مال المرء المسلم غنم يدفع او بها شعب الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. فتن الافتراق والابتداع من اعظم الفتن التي يجب ان - [02:28:29](#)  
الانسان واورد المصنف رحمه الله تعالى من كلام احمد ما يصدق هذا اي الحذر من مجالسة اهل البدع وعدم المسامحة في ذلك لما عليه من الاضرار بالمجالس لهم. كما ترى الذهبي رحمه الله تعالى هذا الاصل فقال وانما كان السلف رحمهم الله تعالى ينهون عن مجالسة - [02:28:49](#)

في اهل البدع لان القلوب ضعيفة والشبهة خطافة. فلاجل الخوف على وقوع الشبهة في قلب العبد حجر من مجالسة في اهل البدع ثم نقل كلام ابي بكر ابن ابي داود في ذم الخوارج واورد حديث كلاب اهل النار في وصفهم وهو حديث صحيح - [02:29:19](#)  
ثم ختم بالتحديد من الطعن في اصحاب الحديث والمراد بهم نقلته الذين يتبعونه و يهتدون بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فالطعن فيهم والعيب لهم. هو طعن وعين للشريعة لانهم نقلتوا الشريعة وفضائل اهل الحديث كثيرة قد افردتها جماعة من اهل العلم - [02:29:39](#)

بالتأليف ومن اشهر ذلك كتاب شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي رحمه الله تعالى. وهذه العقيدة وهي قصيدة ابن ابي داود المشهورة بالحائية هي من عيون قصائد اهل السنة في باب الاعتقاد فان اهل السنة صنفوا في تأييد اعتقادهم - [02:30:09](#)  
نضمن ونثرى ومن احسن القصائد المختصرة وجيزة هذه القصيدة وهي حائية ابن ابي داود فينبغي ان يعتني طالب العلم بحفظها وان يسعى في استشرachها ولأهل العلم من المعاصرين شروح عديدة عليها مكتوبة - [02:30:29](#)  
ومسجلة وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب في هذا المجلس والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:30:49](#)